الإبريز الداني في مولد سيدنا محمد السيد العدناني

للعالم العلامة البحر الفهامة الشيخ محمد النواوي بنتني حفظه الله

وهو مختصر من مولد العظيم الشأن الفصيح البيان للعلامة القسطلاني تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته امين

لا يجوز لأحد طبع هذا الكتاب الا بإذن مؤلفه
ومن تجارى على ذلك يحاكم بمقتضى قانون المطبوعات

الإبريز الداني في مولد سيدنا محمد السيد العدناني

للعالم العلامة البحر الحبر الفهامة الشيخ محمد النواوي بنتني حفظه الله

وهو مختصر من المولد العظيم الشأن الفسيح البيان للعلامة القسطلاني تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته آمين

لا يجوز لأحد طبع هذا الكتاب إلا بإذن مؤلفه
ومن تجارى على ذلك يحاكم بمقتضى قانون المطبوعات

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى شَرَّفَ الْأَنَامَ بِصَاحِبِ
الْمَقَامِ الْأَعْلَى وَكَمَّلَ السُّعُودَ
بِأَجْمَلِ مَوْلُودٍ حَوٰى شَرَفًا
وَفَضْلًا شَرُفَ بِهِ الْآبَاءُ

وَالْجُودُ وَمَلَأَ الْوُجُودَ بِهِ عَدْلًا ۞ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ فَلَمْ
تَجِدْ لِحَمْلِهِ أَلَمًا وَلَا ثِقَلًا ۞ وَوَضَعَتْهُ مَكْحُولًا مَخْتُونًا
مَسْرُورًا مُطَيَّبًا مَدْهُونًا فِي خِلَعِ الْمَهَابَةِ يُسْتَجْلَى وَوُلِدَ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَجْهٍ مَا رُؤِيَ أَحْسَنُ مِنْهُ وَلَا أَحْلَى
وَثَغْرٍ فَاقَ دُرًّا نَفِيسًا وَلُؤْلُؤًا بَلْ أَعْلَى مِنَ الدُّرِّ وَأَغْلَى ۞
وَطَرْفٍ رَأَى بِهِ رَبَّهُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ وَتَمَلَّى ۞ وَكَفٍّ نَبَعَ
الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فَطَابَ شُرْبُهُ نَهْلًا ۞ وَيَدٍ مُتَوَسِّعِ
الْعَطَاءِ بَذْلًا ۞ وَقَدَمِ صِدْقٍ تَشَرَّفَ بِوَطْئِهَا الْمَلَأُ الْأَعْلَى
وَجَعَلَ دِينَهُ عَلَى سَائِرِ الْأَدْيَانِ مُسْتَعْلَى ۞ وَذِكْرُهُ عَلَى
مَمَرِّ الزَّمَانِ يُكَرَّرُ وَيُتْلَى ۞ خَرَّتْ لِمَوْلِدِهِ الْأَصْنَامُ وَالْأَوْثَانُ
خُضُوعًا وَذُلًّا ۞ وَارْتَجَّ إِيوَانُ كِسْرَى وَتَبَدَّدَ مِنْهُ
شَمْلًا ۞ وَعُدِمَ صَاحِبُهُ فَضْلًا وَعَقْلًا ۞ وَخَمَدَتْ نَارُ
فَارِسَ وَتَبَدَّدَ مِنْ قُرْبَانِهَا جَمْعًا وَشَمْلًا ۞ وَزُخْرِفَتِ
الْجِنَانُ وَأَشْرَقَتِ الْحُورُ الْعِينُ وَالْوِلْدَانُ وَاطَّلَعَ الْحَقُّ
وَتَجَلَّى ۞ وَنَادَتِ الْكَائِنَاتُ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ لِقُدُومِهِ

مرحبا مرحبا وأهلا وسهلا بنبي الهدى الرسول الأعلى
صاحب الحوض والمقام الأجلى فعليه الإله لاشك
صلى واصطفاه على الخلائق أصلا ثم بالقرب
والدنو تملى

اللهم صل وسلم وبارك عليه

ما زال ينقل من عز إلى شرف ... حتى بدا وهو مختون ومكحول
مشرق اللون في أجفانه وطف ... حلو الشمائل بالإعذار مشمول
بدا لنا بربيع نور طلعته ... فصح فيه به المقصود والسول
وأبصرت أمه من نور بهجته ... قصور بصرى وصح القال والقيل
وجاءه الروح ليلا والبراق ومن ... بحضرة الرب يأتي وهو مسئول
جبريل يقدمه والله يكرمه ... والكون يخدمه والعرض والطول
يا من له الجاه في يوم المعاد ومن ... له من الله تعظيم وتبجيل
كن لي شفيعا عظيم الذنب أثقلني ... وليس لي غير مدحي فيك محصول
صلى عليك الذي أعطاك منزلة ... عليا صلاة بها التسليم موصول
والآل والصحب والأتباع جمعهم ... ما أزهر الروض تزهير وتكميل

اللّٰهمّ صلّ وسلّم وبارك عليه

وَرُوِىَ عنه صلّى اللّٰه عليه وسلّم انّه قال انّ اللّٰه عزّ وجلّ قسم الخلق قسمين فجعلني من خيرها قسمًا وذلك قوله تعالى وَاَصْحٰبُ الْيَمِيْنِ مَا اَصْحٰبُ الْيَمِيْنِ وَاَصْحٰبُ الشِّمَالِ مَا اَصْحٰبُ الشِّمَالِ ثمّ قسم القسمين اثلاثًا فجعلني من خيرها ثلثًا وذلك قوله تعالى فَاَصْحٰبُ الْمَيْمَنَةِ مَا اَصْحٰبُ الْمَيْمَنَةِ وَاَصْحٰبُ الْمَشْئَمَةِ مَا اَصْحٰبُ الْمَشْئَمَةِ وَالسّٰبِقُوْنَ السّٰبِقُوْنَ وانا من السّابقين وانا خير السّابقين ۞ ثمّ جعل الاثلاث قبائل فجعلني من خيرها قبيلةً وذلك قوله تعالى يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اِنَّا خَلَقْنٰكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ وَّاُنْثٰى وَجَعَلْنٰكُمْ شُعُوْبًا وَّقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوْا اِنَّ اَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ اَتْقٰىكُمْ فانا اتقى ولد آدم ولا فخر ثمّ جعل القبائل بيوتًا فجعلني في خيرها بيتًا وذلك قوله تعالى اِنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ اَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْرًا

فَاَنَا وَاَهْلُ بَيْتِي مُطَهَّرُوْنَ مِنَ الْعُيُوْبِ وَالذُّنُوْبِ
وَالدَّنَسِ وَالْاَرْجَاسِ ۞ وَاَخْرَجَ الْاٰجُرِّيُّ عَنِ ابْنِ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا اَنَّهُ قَالَ اِنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ نُوْرًا
بَيْنَ يَدَيِ اللّٰهِ تَعَالٰى قَبْلَ اَنْ يَّخْلُقَ اٰدَمَ بِاَلْفَيْ عَامٍ
يُسَبِّحُ اللّٰهَ تَعَالٰى ذٰلِكَ النُّوْرُ وَتُسَبِّحُ الْمَلٰٓئِكَةُ بِتَسْبِيْحِهٖ
فَلَمَّا خَلَقَ اللّٰهُ تَعَالٰى اٰدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَلْقٰى ذٰلِكَ فِيْ
طِيْنَتِهٖ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنِّيْ نُوْرٌ ۞
فَاَهْبَطَنِي اللّٰهُ اِلَى الْاَرْضِ فِيْ ظَهْرِ اٰدَمَ وَحَمَلَنِيْ فِيْ
سَفِيْنَةِ نُوْحٍ وَقَذَفَنِيْ فِي النَّارِ فِيْ صُلْبِ اِبْرَاهِيْمَ وَلَمْ يَزَلْ
يَنْقُلُنِيْ مِنَ الْاَصْلَابِ الْكَرِيْمَةِ اِلَى الْاَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ حَتّٰى
اَخْرَجَنِيْ مِنْ بَيْنِ اَبَوَيَّ وَلَمْ يَلْتَقِيَا عَلٰى سِفَاحٍ قَطُّ ۞

كَانَ خَيْرُ الْاَنَامِ مِنْ خَيْرِ قَوْمٍ ... لَيْسَ فِيْ سَفْحِ مَجْدِهِمْ مِنْ سِفَاحِ
قَدْ عَلَا اَبْلَجُ الْمُحَيَّا كَرِيْمًا ... كَامِلُ الذَّاتِ مُشْرِقُ الْمِصْبَاحِ
حَسَنُ النُّطْقِ لَا يَقُوْلُ قَبِيْحًا ... وَافِرُ الْحِلْمِ مُسْتَهَلُّ السَّمَاحِ
خَصَّهُ اللّٰهُ بِاللِّوَاءِ وَبِالْحَوْ ... ضِ الَّذِيْ فِيْهِ رَاحَةُ الْاَرْوَاحِ

هُوَ لِلْعَالَمِينَ بَحْرٌ شَفِيعٌ	فَيَحِقُّ لَهُ دَوَامُ امْتِدَاحِي
أَشْرَفُ الْخَلْقِ سَيِّدُ الرُّسْلِ جَمْعًا	خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ زَيْنُ الْمِلَاحِ
فَعَلَيْهِ الْإِلٰهُ صَلَّى وَسَلَّمَ	كُلَّ وَقْتٍ وَفِي الْمَسَا وَالصَّبَاحِ
وَعَلَى الْآلِ وَالصَّحَابَةِ طُرًّا	مَا سَرَتْ نَسْمَةٌ بِأَرْضِ الْبِطَاحِ

وَاللّٰهُ تَعَالَى خَلَقَ مِنْ نُورِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ بَحْرًا فِي كُلِّ بَحْرٍ عُلُومٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ
ثُمَّ نَادَاهُ بِلِسَانِ الْقُدْرَةِ يَا نُورَ الْأَنْوَارِ اطْرَحْ نَفْسَكَ
فِي هٰذِهِ الْبِحَارِ فَانْغَمَسَ فِيهَا ثُمَّ أُخْرِجَ مِنْهَا فَأَوْقَفَهُ اللّٰهُ
تَعَالَى بَيْنَ يَدَيْهِ وَحَفَّهُ بِالْأَنْوَارِ وَأَوْدَعَهُ سِرَّ
الْأَسْرَارِ وَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ صَفْوَتِي مِنْ خَلْقِي وَأَنْتَ أَكْرَمُ
الْأَنْبِيَاءِ عَلَيَّ فَعَرِقَ ذٰلِكَ النُّورُ حَيَاءً مِنَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَطَرَ
مِنْهُ مِائَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ قَطْرَةٍ فَخَلَقَ اللّٰهُ
تَعَالَى مِنْ كُلِّ قَطْرَةٍ نَبِيًّا فَطَافَ بِهِمْ نُورُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَوْلَ الْعَرْشِ وَيَقُولُ وَهُمْ يَقُولُونَ مَعَهُ
سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَلْهُو سُبْحَانَ مَنْ هُوَ دَائِمٌ لَا يَسْهُو

سُبْحَانَ مَنْ هُوَ مَلِكٌ لَا يَزُولُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَلِيمٌ لَا يَعْجَلُ سُبْحَانَ
مَنْ هُوَ كَرِيمٌ لَا يَبْخَلُ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْحَمِيدِ ذِي الْعَرْشِ الْمَجِيدِ
سُبْحَانَ الْفَعَّالِ لِمَا يُرِيدُ فَنَادَاهُمُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
مَنْ أَنَا فَسَبَقَ نُورُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ
الْأَنْوَارِ وَنَادَى أَنْتَ اللهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ
جَبَّارُ الْجَبَابِرَةِ وَمَالِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْعَالَمِينَ فَقَالَ اللهُ
تَعَالَى أَنْتَ حَبِيبِي وَنَبِيِّي وَرَسُولِي وَصَفْوَتِي مِنْ خَلْقِي
وَأُمَّتُكَ خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ فَخَرَّ سَاجِدًا وَقَدْ عَرِقَ
وَارْتَعَدَ مِنَ الْهَيْبَةِ ثُمَّ إِنَّ اللهَ تَعَالَى جَمَعَ أَرْوَاحَ الْأَنْبِيَاءِ
عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي خِزَانَةٍ مِنْ خَزَائِنِ الْعَرْشِ
وَوَضَعَ لِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبَّةً مِنَ الْكَافُورِ
الْأَحْمَرِ فَكَانَ يُسَبِّحُ اللهَ تَعَالَى فِي تِلْكَ الْقُبَّةِ مَا شَاءَ
اللهُ تَعَالَى وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَمَّا خَلَقَ آدَمَ وَأَدْخَلَ

فيه الروح أمرني الله تعالى أن آخذ من الجنة تفاحة
وأعصرها في حلقه فعصرتها فقطرت في حلقه
خمس قطرات خلق الله سبحانه وتعالى من القطرة
الأولى أنت يا محمد ومن الثانية أبا بكر ومن الثالثة
عمر بن الخطاب ومن الرابعة عثمان بن عفان ومن
الخامسة علي بن أبي طالب ثم جعل الله أشخاصهم
على العرش فلما رآهم آدم قال يا رب من هؤلاء الأشباح
الذين أكرمتهم قال يا آدم هؤلاء خمسة أشباح من
ذريتك أكرم عندي من جميع خلقي لولاهم ما خلقت
سماء ولا أرضا ولا جنة ولا نارا ما أقسم على أحد
بحقهم إلا بررت قسمه اقرأ يا محمد وهو الذي خلق
من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا فالماء آدم والبشر
أنت يا محمد والنسب أبو بكر وعمر والصهر عثمان وعلي
فلما انتقل نوره ﷺ إلى ظهر آدم عليه السلام ملأ
برا وبحرا أو شاهد اسمه مكتوبا على العرش سطرا سطرا

نسخه وحيئه

وَصَارَتِ الْمَلَائِكَةُ تُنَادِيهِ يَا آدَمُ قَدْ حَوَيْتَ فَخْرًا * وَلَمَّا
انْتَقَلَ نُورُهُ الشَّرِيفُ إِلَى شِيثٍ لَاحَ عَلَيْهِ مِنَ الْجَمَالِ
غُصْنًا خَضِرًا وَلَمَّا انْتَقَلَ نُورُهُ إِلَى إِدْرِيسَ كَانَ اسْمُهُ
فِي جَبِينِهِ يُقْرَأ وَلَمَّا انْتَقَلَ نُورُهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ صَارَ عَلَيْهِ
النَّارُ بَرْدًا وَسَلَامًا وَعَادَتْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا نَهْرًا وَلَمَّا انْتَقَلَ نُورُهُ إِلَى إِسْمٰعِيلَ فُدِيَ بِبَرَكَتِهِ
مِنَ الذَّبْحِ وَوَجَدَ صَبْرًا وَلَمَّا انْتَقَلَ نُورُهُ إِلَى عَدْنَانَ
نَالَ سُودَدًا وَفَخْرًا وَلَمَّا انْتَقَلَ نُورُهُ إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
أَمِنَتْ بِهِ الْبِلَادُ بَعْدَ أَنْ مُلِئَتْ خَوْفًا وَذُعْرًا وَرَدَّ اللّٰهُ
بِبَرَكَتِهِ الْفِيلَ وَكِسْرَى وَلَمَّا انْتَقَلَ نُورُهُ إِلَى عَبْدِ اللّٰهِ
كَانَ أَحْسَنَ رَجُلٍ فِي قُرَيْشٍ خَلْقًا وَخُلُقًا وَكَانَ نُورُ
رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ يَلُوحُ فِي جَبِينِهِ كَدَوَرَانِ الشَّمْسِ فِي
فَلَكِهَا وَكَانَتْ نِسَاءُ مَكَّةَ يَتَطَيَّبْنَ وَيَتَخَضَّبْنَ وَيَجْلِسْنَ
عَلَى طَرِيقِ عَبْدِ اللّٰهِ وَيُرَاوِدْنَهُ عَنْ نَفْسِهِ فَيَقُولُ
لَهُنَّ لَيْسَ لِي مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ فَلَمَّا أَلْحَحْنَ عَلَيْهِ شَكَا

ذلك لأبيه فقال يا بني اخرج تصيد لعلك تستريح
من كيدهن فخرج عبد الله للصيد ومعه وهب
الزهري فبينما هما سائران إذ خرج عليهما عسكر من
اليهود شاهرين سيوفهم فقال لهم وهب ما الذي
تريدون قالوا نقتل هذا الذي معك قال وما ذنبه
قالوا لا ذنب له إلا أنه يخرج من ظهره نبي يعطل
الأديان وينكس الأوثان ويكسر الصلبان
ويهشم الأقران فقال لهم وهب إن كان قدر ذلك
هل تقدرون على منعه فبينما هم كذلك إذ نزل
عليهم ملائكة من السماء بأيديهم حراب فأفنوهم
عن آخرهم ورجع وهب وعبد الله إلى مكة سالمين
فقال عبد المطلب لوهب يا سيد بني زهرة إن ابني هذا
قد خطبه جماعة من النساء من أكابر مكة وقد تحيرت
أزوجه لمن قال يا سيد الحرم إن لي بنتا اسمها آمنة
فإن رأيت أن ترسل أم عبد الله لتراها فأرسل عبد

الْمُطَّلِبِ زَوْجَتَهُ اِلٰى بَيْتِ وَهْبِ الزُّهْرِيِّ فَلَمَّا رَاَتْ
اٰمِنَةَ اَعْجَبَتْهَا غَايَةَ الْعَجَبِ ثُمَّ رَجَعَتْ اِلٰى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
فَقَالَتْ لَهٗ يَا اَبَا الْحٰرِثِ قَدْ رَاَيْتُ اٰمِنَةَ وَاللّٰهِ اِنَّهَا
لَجَمِيْلَةٌ عَاقِلَةٌ رَزِيْنَةٌ لَمْ تَكُنْ تَصْلُحُ اِلَّا لَهٗ وَلَمْ يَكُنْ
يَصْلُحُ اِلَّا لَهَا فَاتَّفَقَ الْاَمْرُ فِىْ شَاْنِ عَبْدِ اللّٰهِ فَزَوَّجَهَا
اَبُوْهَا اِيَّاهُ فِىْ مَحْفَلٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَلَمَّا اَنْ تَزَوَّجَهَا مَرِضَتْ
مِائَةُ صَبِيَّةٍ مِنْ نِسَاءِ مَكَّةَ حَسَدًا لِاٰمِنَةَ عَلٰى نُوْرِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الزِّفَافِ مَاتَتْ مِائَةُ صَبِيَّةٍ وَلَمَّا كَانَتْ
اَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ مَضٰى عَبْدُ اللّٰهِ اِلٰى مَنْزِلِهٖ
فَوَجَدَ اٰمِنَةَ قَدْ طَهُرَتْ مِنْ حَيْضِهَا وَاغْتَسَلَتْ وَلَبِسَتْ
اَفْخَرَ ثِيَابِهَا وَهِىَ فَرِحَةٌ مَسْرُوْرَةٌ فَسَاَلَهَا عَنْ ذٰلِكَ
فَقَالَتْ يَا ابْنَ عَمِّ رَاَيْتُ فِىْ مَنَامِىْ وَلَذِيْذِ اَحْلَامِىْ شَجَرَةً
عَظِيْمَةً اَغْصَانُهَا بَلَغَتْ عَنَانَ السَّمَاءِ وَاَصْلُهَا قَدْ غَاصَ
فِى الثَّرٰى فَبَيْنَمَا اَنَا اَنْظُرُ اِلَيْهَا اِذْ سَقَطَ مِنْهَا ثَمَرَةٌ فِىْ حِجْرِىْ
وَلَهَا نُوْرٌ عَظِيْمٌ وَسَمِعْتُ هَاتِفًا يَقُوْلُ بَخٍ بَخٍ هٰذَا مُحَمَّدٌ

المصطفى زين الحطيم والصفا الذى يعطل الاديان
ويكسر الاوثان هذا هو المبعوث من عدنان فقال
لها عبد الله ابشرى فستحملين بالذى بشرت به الاخبار
وشاعت برسالته الاخبار ففرحت امنة فرحا شديدا
فاصابها عبد الله فى تلك الساعة فحملت بصاحب
الحوض والشفاعة ثم انتقل نوره صلى الله عليه وسلم الى جبينها
وانطوت الاحشاء على جنينها وذلك النور الازهر
فى وجهها ابهى من الشمس والقمر صارت الحجر
تحت قدميها يلين حتى كانه العجين واذا ارادت
ان تستسقى من بئر او نهر او عين طلع الماء وجرى
امامها فاعلمت بذلك زوجها فقال اكنى شانك
يا امنة فكلما ترين انما هو لاجل النور الذى فى جبينك

اللهم صل وسلم وبارك عليه

قال ابن عباس رضى الله عنه كان من دلائل حمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل دابة لقريش نطقت تلك

اللَّيْلَةَ قَالَتْ حَمْلِى مُحَمَّدٌ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ وَهُوَ أَمَانٌ
لِأَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ فَلَمَّا أَرَادَ اللّٰهُ تَعَالَى إِخْرَاجَ
تِلْكَ الْوَدِيعَةِ مِنَ الْأَمَاكِنِ الرَّفِيعَةِ إِلَى كَنْزِ آمِنَةَ
الْمَنِيعَةِ فَظَهَرَتْ لِانْتِقَالِ نُورِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْآيَاتُ
وَتَبَاشَرَتْ بِهِ جَمِيعُ الْمَخْلُوقَاتِ وَنُودِىَ لَهُ فِى
أَقْطَارِ الْأَرَضِينَ وَالسَّمٰوَاتِ وَقَدْ نَادَى مُنَادِى
الْوِصَالِ مِنْهُ جِهَارًا بِلِسَانِ الْحَالِ يَا عَرْشُ تَبَرْقَعْ بِالْوَقَارِ
يَا كُرْسِىُّ تَضَرَّعْ بِالْفَخَارِ يَا سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى ابْتَهِجِى
يَا نُورَ الْمَهَابَةِ تَبَلَّجِى يَا حُورُ مِنَ الْقُصُورِ أَشْرِفِى
يَا مَلَائِكَةَ اللّٰهِ تَمَنْطَقِى وَاصْطَفِّى وَبِالْعَرْشِ حُفِّى
يَا مَالِكُ أَغْلِقْ أَبْوَابَ النِّيرَانِ وَصَفِّدْ كُلَّ مَارِدٍ
وَشَيْطَانٍ يَا رِضْوَانُ افْتَحْ أَبْوَابَ الْجِنَانِ وَأَطْلِقْ
مَجَامِرَ الطِّيبِ وَعَطِّرِ الْأَكْوَانَ فَإِنَّ النُّورَ الْمَخْزُونَ
وَالسِّرَّ الْمَكْنُونَ الَّذِى كَانَ فِى قَدِيمِ قُدْرَتِى مِنَ الْأَزَلِ
إِلَى بَطْنِ آمِنَةَ فِى هٰذِهِ اللَّيْلَةِ قَدْ نَزَلَ قَالَتْ آمِنَةُ

لما حملت بولدي محمد صلى الله عليه وسلم ما رأيت لحمله ألما ولا ثقلا
ولا شممت من فمي رائحة كريهة بل ازددت حسنا
وجمالا وبهاء وكمالا وطيب رائحة غير أني اشتهيت
عنبا في غير أوانه فبعثت لي امرأة يقال لها الشفاء
زبيبا في مكيال فصار ذلك عنبا في الحال وكانت
نساء قريش يأتين إلى حجرتي ويبشرنني بمولود للعجم
وكنت إذا خرجت لحاجتي تأتي غمامة تظللني
ولا مررت على حجر ولا مدر إلا وهو يشير إلى
فؤادي ويعلن بالصلاة على النبي الهادي وكنت
إذا جلست في الدار تأتي غمامة بيضاء كأنها قبة
تظللني من الحر وإذا خرجت إلى ظاهر مكة تأتي
الوحوش إلي وترعى حولي وتستأنسني وما أشعر
أني حملت به غير أنه أتاني آت في منامي فوكزني وقال
يا آمنة أشعرت أنك حملت قلت لا أعلم قالت
أبشري فإنك حملت بسيد هذه الأمة ونبيها

سَيِّدِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ
فَسَمِّيهِ مُحَمَّدًا وَاكْتُمِي شَأْنَكِ فَسَتَرَيْنَ فِي صُحْبَتِهِ آيَاتٍ
عَظِيمَةً وَمُعْجِزَاتٍ جَسِيمَةً فَحَمَلْتُ بِهِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ
كَوَامِلَ فَفِي أَوَّلِ شَهْرٍ مِنْ شُهُورِ حَمْلِي بِهِ تَزَلْزَلَ إِيوَانُ
قَيْصَرَ وَكِسْرَى وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي امْتَلَأَتِ الأَكْوَانُ
بِالْبُشْرَى وَفِي الشَّهْرِ الثَّالِثِ غَاضَتْ بُحَيْرَةُ سَاوَةَ
وَفِي الشَّهْرِ الرَّابِعِ انْقَطَعَ وَادِي سَمَاوَةَ وَفِي الشَّهْرِ
الْخَامِسِ وَقَعَتْ صَخْرَةُ طَبَرِيَّةَ وَفِي السَّادِسِ مَاتَ
أَبُوهُ عَبْدُ اللهِ بِالْقُدْرَةِ الْمَشِيئِيَّةِ وَفِي السَّابِعِ
خَمَدَتْ نَارُ فَارِسَ وَفِي الثَّامِنِ ذَلَّ أَهْلُ قَابِسَ
وَفِي التَّاسِعِ سَقَطَ عَنْ رَأْسِ كِسْرَى التَّاجُ وَعَظُمَ
كَرْبُهُ وَهَاجَ فَسَأَلَ عَنْ ذَلِكَ الْكُهَّانَ وَالرُّهْبَانَ
فَقِيلَ قَدْ آنَ وَبَانَ ظُهُورُ سَيِّدِ وَلَدِ عَدْنَانَ الْمَخْصُوصِ
بِالدَّلَائِلِ وَالْبُرْهَانِ الْعَالِي دِينُهُ عَلَى سَائِرِ الأَدْيَانِ
وَلَمْ يَبْقَ مُرْسَلٌ حَتَّى أَتَانِي فِي الْمَنَامِ وَهُوَ يَقُولُ

أَبْشِرِي فَقَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ الْأَنَامِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

قَالَتْ آمِنَةُ لَمَّا حَمَلْتُ بِحَبِيبِي مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَوَّلِ شَهْرٍ مِنْ حَمْلِي
وَهُوَ شَهْرُ رَجَبٍ الْأَصَمِّ بَيْنَمَا أَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي لَذَّةِ الْمَنَامِ
إِذْ دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ مَلِيحُ الْوَجْهِ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ وَأَنْوَارُهُ
لَائِحَةٌ وَهُوَ يَقُولُ مَرْحَبًا بِكَ يَا مُحَمَّدُ قَالَتْ آمِنَةُ فَقُلْتُ
لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا آدَمُ أَبُو الْبَشَرِ فَقُلْتُ لَهُ مَا تُرِيدُ قَالَ
أَبْشِرِي يَا آمِنَةُ فَقَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ الْبَشَرِ* وَفَخْرِ رَبِيعَةَ
وَمُضَرَ وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ وَهُوَ يَقُولُ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا
شِيثٌ* قُلْتُ لَهُ مَا تُرِيدُ قَالَ أَبْشِرِي يَا آمِنَةُ فَقَدْ حَمَلْتِ
بِصَاحِبِ التَّأْوِيلِ وَالْحَدِيثِ فَلَمَّا كَانَ الشَّهْرُ الثَّالِثُ دَخَلَ
عَلَيَّ رَجُلٌ وَهُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ فَقُلْتُ
لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا إِدْرِيسُ* فَقُلْتُ لَهُ مَا تُرِيدُ قَالَ أَبْشِرِي
يَا آمِنَةُ فَقَدْ حَمَلْتِ بِالنَّبِيِّ الرَّئِيسِ فَلَمَّا كَانَ الشَّهْرُ

الرابع دخل علی رجل وهو یقول السلام علیک یا حبیب الله
فقلت له من انت قال انا نوح فقلت له ما ترید قال
ابشری یا امنة فقد حملت بصاحب النصر والفتوح*
فلما کان الشهر الخامس دخل علی رجل وهو یقول السلام
علیک یا صفوة الله فقلت له من انت قال انا هود
قلت له ما ترید قال ابشری یا امنة فقد حملت بصاحب
الشفاعة فی الیوم المشهود ولما کان الشهر السادس
دخل علی رجل وهو یقول السلام علیک یا رحمة الله
فقلت له من انت قال انا ابراهیم الخلیل فقلت له ما
ترید قال ابشری یا امنة فقد حملت بالنبی الجلیل
ولما کان الشهر السابع دخل علی رجل وهو یقول
السلام علیک یا من اختاره الله فقلت له من انت
قال انا اسمعیل الذبیح* قلت ما ترید قال ابشری یا امنة
فقد حملت بالنبی الملیح ولما کان الشهر الثامن دخل
علی رجل وهو یقول السلام علیک یا خیرة الله

فقلت

فقلت له من انت قال انا موسى بن عمران فقلت ما تريد قال
ابشري يا امنة فقد حملت بمن ينزل عليه القران
فلما كان الشهر التاسع وهو شهر ربيع الاول دخل علىّ رجل
وهو يقول السلام عليك يا رسول الله فقلت له من انت
قال انا عيسى بن مريم قلت ما تريد قال ابشري يا امنة
فقد حملت بالنبي المكرم والرسول المعظم

اللهم صل وسلم وبارك عليه

قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كانت امنة ام رسول
الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا واجمل نساء قريش فلبث
صلى الله عليه وسلم في بطنها تسعة اشهر كوامل لا تشكو مغصا ولا وجعا
ولا شيئا مما يعرض للنساء الحوامل حتى اذا كان ليلة الاثنين
ثاني عشر يوم من ربيع الاول عام الفيل وتمت اشهر
امنة ودنا وقت ولادتها انصدعت الكعبة نصفين
ففزعت قريش من ذلك وقالت بنو هاشم ما انصدعت
الكعبة الا لموت عبد الله بن عبد المطلب وقالت بنو

زُهْرَةَ مَا انْصَدَعَتْ لِمَوْتِ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ فَاذَاهُمْ
بِصَوْتٍ مِنْ جَوْفِ الْكَعْبَةِ وَهُوَ يَقُولُ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ
مَا انْصَدَعَتِ الْكَعْبَةُ لِمَوْتِ اَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَلٰكِنْ هٰذَا
نُورُ الدُّنْيَا وَشَرَفُ الْاٰخِرَةِ وَسِرَاجُ اَهْلِ الْجَنَّةِ مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللّٰهِ يُرِيدُ اَنْ يَخْرُجَ مِنْ قَرَارِ الْاَرْحَامِ اِلَى ضَوْءِ الدُّنْيَا
وَسَعَتِهَا وَهُوَ الَّذِى يَرُدُّ عَلَى الْكَعْبَةِ نُورَهَا وَجَمَالَهَا
قَالَ فَنَزَلَتِ الْمَلَائِكَةُ وَفُتِحَتْ اَبْوَابُ السَّمَاءِ وَاَحْدَقُوا
بِاٰمِنَةَ يَحْفَظُونَهَا مِنْ اَعْيُنِ الْجِنِّ وَنَادَاهَا مَلَكٌ مِنْهُمْ
وَقَالَ يَا اٰمِنَةُ اَبْشِرِى بِبَرَكَةِ مَنْ فِى بَطْنِكِ فَاِنَّهُ سَيِّدُ
الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَحُجَّةُ اللّٰهِ عَلَى الْاَوَّلِينَ
وَالْاٰخِرِينَ فَاِذَا وَضَعْتِيهِ فَعَلِّقِى عَلَيْهِ هٰذِهِ التَّمِيمَةَ وَنَاوَلَهَا
اِيَّاهَا فَاِذَا فِيهَا اُعِيذُهُ بِالْوَاحِدِ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ
وَكُلِّ خَلْقٍ فَاسِدٍ عَنِ الطَّرِيقِ حَائِدٍ وَقَائِمٍ عَلَى الْعِنَادِ
جَاهِدٍ وَنَافِثٍ وَعَاقِدٍ مُسْتَيْقِظٍ اَوْ رَاقِدٍ وَكُلِّ جِنٍّ
مَارِدٍ يَاْخُذُ بِالْمَرَاصِدِ مِنْ طَارِقٍ وَوَارِدٍ مِنْ طُرُقِ

الموارد يد الله فوق أيديهم وحجاب الله على أعدائهم بألف
ألف لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قال وتنكست
الأصنام كلها على رؤسها وسمعوا من بيت الأصنام
هاتفا يهتف وهو يقول ويل لقريش لما قد أظلهم
جاءهم الأمين الصدوق هلكت اللات والعزى ومناة
الثالثة الأخرى قال ابن يزيد ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع
الأول عام الفيل فاضاءت الأرض والسماء لقدوم هذا النور الجليل

اللهم صل وسلم وبارك عليه

يا مولدا قد حوى عزا وإقبالا	بوصفه يبلغ المشتاق آمالا
إن كنت تعشقه مت في محبته	موله القلب مشتاقا وإلا لا
النوق تقصده وجدا وتعشقه	شوقا وتطلب من نعماه إفضالا
أما تراها إذا لاحت قباب قبا	تحط عنها حداة العيس أثقالا
مشتاقة عشقت من لا شبيه له	يقطع الشوق منها فيه أوصالا
إياك تعدوه خير العالمين ومن	قد فاق في الحسن كل الناس إجمالا

ان جئت بالنقا او جئت من قبا	فحط يا سائق الاظعان احمالا
متى عيوني تشاهد نور طلعته	تحط عني من الاوزار اثقالا

اللهم صل وسلم وبارك عليه

وحبس ابليس اللعين في اللجة الخضراء واهتزت اشجار الجنان كلها ولم يبق في الجنة حور الا بشرت بعضها بعضا وعلق في الكعبة تلك الليلة قناديل من الذهب لم تكن علقت قبل ذلك ولم يبق على وجه الارض شجر ولا نبات ولا جبل الا استبشر وخضع جبل ابي قبيس كرامة لمحمد ﷺ وما بقي على وجه الارض ليلة مولده حجر ولا مدر ولا سبع ولا وحش ولا طائر الا نطق باذن الله تعالى وقال يا محمد اقر الله عينك فما حملت النساء ولا وضعت باحد اكرم على الله منك ولا فرحت الملائكة بميلاد احد كفرحها بميلادك وترنمت الاطيار بانواع نغمتها فرحا وسرورا وطربا وحبورا ولقد ضربت له بين السماء والارض اعمدة من نور كل عامود منها لا

يُشْبِهُ الَّذِي يَلِيهِ قَالَ كَعْبٌ وَأَعْجَبُ مِنْ ذٰلِكَ اَنَّ حُوْتًا
مِنْ حِيتَانِ الْبَحْرِ يُقَالُ لَهُ طَلْمُوسَا لَهُ سَبْعُمِائَةِ رَأْسٍ
وَسَبْعُمِائَةِ ذَنَبٍ تَشُدُّ عَلٰى ظَهْرِهٖ سَبْعَمِائَةِ ثَوْرٍ الثَّوْرُ
الْوَاحِدُ مِنْهَا اَعْظَمُ مِنْ جَبَلِ اَبِي قُبَيْسٍ وَلَقَدِ اضْطَرَبَ
هٰذَا الْحُوْتُ اضْطِرَابًا شَدِيدًا وَفَرِحَ فَرَحًا عَظِيمًا بِمِيلَادِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَاَخْبَرَ سَطِيحٌ بِمَوْلِدِهٖ وَلَمْ يُبْدِ نُكْرًا وَشَهِدَ بِمَوْلِدِهٖ شِقٌّ
الْكَاهِنُ فَحَدَّثَ بِفَضْلِهٖ سِرًّا وَجَهْرًا وَشَهِدَ لَهُ سَيْفُ
ذِي يَزَنَ وَاَوْضَحَ فِي وَصْفِهٖ خَبَرًا وَقَالَ اِنَّ هٰذَا الْمَوْلُودَ
لَهُوَ النَّبِيُّ الْمَبْعُوثُ الَّذِي خَلَقَ اللّٰهُ لِاَجْلِهِ الدُّنْيَا وَالْاُخْرٰى
فُتِحَتْ اَبْوَابُ السَّمَاءِ لِمَوْلِدِهٖ وَسَبَّحَ الْحُوْتُ وَالطَّيْرُ
وَالْوَحْشُ الَّذِي اُودِعَ وَكْرًا وَحُرِسَتِ السَّمَاءُ بِالشُّهُبِ
وَخَرَّتِ الشَّيَاطِينُ حَسْرٰى وَقَالَتِ الْكُهَّانُ وَالْاَحْبَارُ
وَالرُّهْبَانُ قَدْ وُلِدَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ سَيِّدُ وُلْدِ اٰدَمَ بَطْنًا
وَظَهْرًا وَاهْتَزَّ الْبَيْتُ الْحَرَامُ وَكُشِفَ عَنْ عَرُوسِ الْجَمَالِ

حَذَرًا وَوُلِدَ صلی اللہ علیہ وسلم مَكْحُولًا مَدْهُونًا مَسْرُورًا مُطَيَّبًا مَخْتُونًا
وَقَدْ شَرَحَ اللّٰهُ لَهُ صَدْرًا وَحَمَلَهُ جِبْرِيلُ فَطَافَ بِهِ الْأَرْضَ
قُطْرًا قُطْرًا لَهُ جَبِينٌ اَطْلَعَ مِنَ الْجَمَالِ فَجْرًا وَحَاجِبٌ يَفُوقُ
نُونَ الْخَطِّ وَغُرَّةٌ غَرَّاءُ وَنَاظِرٌ صَيَّرَ الْقُلُوبَ بِمَحَبَّتِهِ اَسْرٰى
وَوَجْهٌ مَلَأَ الْوُجُودَ نُورًا وَعِطْرًا وَثَغْرٌ يَفُوقُ مَرْجَانًا
وَدُرًّا وَسَمِعَتْ اٰمِنَةُ فِي نَادِيهَا مَنْ يُنَادِيهَا يَا اٰمِنَةُ اَبْشِرِي
بِنَبِيٍّ هُوَ جَدُّ الْحَسَنَيْنِ وَوَالِدُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَا وَكَانَتْ
قَبْلَ ذٰلِكَ تَسْمَعُ تَسْبِيحَهُ فِي بَطْنِهَا وَتَنْزِيهَهُ لِمَنْ جَلَّ عَظَمَةً
وَقَدْرًا وَكَانَتْ اِذَا نَامَتْ فِي الشَّمْسِ جَاءَتْهَا غَمَامَةٌ تُظِلُّهَا
فَلَا تَجِدُ حَرًّا وَاِذَا دَخَلَتِ الْبَيْتَ الْحَرَامَ نَكَسَتِ الْاَصْنَامُ
رُؤُسَهَا ذِلَّةً وَصِغَرًا فَسُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ هٰذَا النَّبِيَّ
الْكَرِيمَ سُلْطَانَ الْاَنْبِيَاءِ وَرَفَعَ لَهُ ذِكْرًا وَجَعَلَ لِمَنْ
اٰمَنَ بِهِ حِجَابًا مِنَ النَّارِ وَسِتْرًا وَكَانَ شَفِيعًا
لِاُمَّتِهِ فِي الْاٰخِرَةِ يَوْمَ الطَّامَّةِ الْكُبْرٰى

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

صلى الإله على النبي الذي ظهرا ... لنا بشهر ربيع الأول اشتهرا

اضاءت الأرض نورا يوم مولده ... واصبح الكون من انفاسه عطرا

هو الذي نارت الدنيا بطلعته ... وسره في جميع الكائنات سرى

من بطن آمنة للعالمين بدا ... مولود حسن سناه يخجل القمرا

تقول آمنة لما حملت به ... تالله ما شمت ضيرا ولا ضررا

لقد حملت مليحا لا أشبهه ... شمسا ولا قمرا كلا ولا بشرا

جاءت ملائكة الرحمن تشهده ... كيما تمتع من انواره النظرا

طافوا به الأرض والأكوان أجمعها ... لتشهد الناس سرا كان مستترا

واخبروا امه ان الذي وضعت ... مولى شريف جميل الوجه مفتخرا

فانشق ايوان كسرى يوم مولده ... واخمدت نار فارس عند ما ظهرا

وانشق بدر السما لما اشار له ... وعاد ملتئما سر نوله انظرا

هذا نبي عظيم زانه شرف ... من اجله تكرم الأيتام والفقرا

جمال يوسف جزء من محاسنه ... وفي ملاحته قد حارت الشعرا

صلى عليه الهي كلما طلعت ... شمس النهار وغاب النجم او ظهرا

صلى عليه اله العرش ما صدحت ... حمامة فوق غصن يابس سحرا

قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ لَقَدْ كُنْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَعَ حَبْرٍ مِنَ الْأَحْبَارِ أُحَدِّثُهُ وَيُحَدِّثُنِي فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَنَظَرَ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ سَلَامٍ اللَّيْلَةَ يُولَدُ النَّبِيُّ الْعَرَبِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ فَقُلْتُ لَهُ وَمَا يُدْرِيكَ فَقَالَ إِنِّي أَرَى فِي السَّمَاءِ ضَوْءًا عَالِيًا لَمْ أَرَهُ قَبْلَ ذٰلِكَ وَإِنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ بَيْتٌ مُظْلِمٌ إِلَّا وَقَدْ أَضَاءَ بِالنُّوْرِ السَّاطِعِ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ فَدَخَلْتُ إِلَى بَيْتٍ لِي مُظْلِمٍ لَا أَكَادُ أُبْصِرُ فِيهِ وَمَا يَدْخُلُهُ أَحَدٌ إِلَّا بِسِرَاجٍ فَلَمَّا دَخَلْتُهُ ظَنَنْتُ أَنَّ فِيهِ سَبْعِينَ سِرَاجًا فَحَفِظْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مِنْ ذٰلِكَ الشَّهْرِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ فَإِذَا الْأَمْرُ عَلَى مَا وَصَفَ لِي الْحَبْرُ بِلَا زِيَادَةٍ وَلَا نُقْصَانٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَا سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ أَبِي قَيْسٍ الْمَخْزُومِيَّ وَهُوَ يَقُولُ لَقَدْ كُنْتُ اللَّيْلَةَ فِي طَرِيقِ الشَّامِ وَبَيْنَ يَدَيَّ جِمَالِي فَنَظَرْتُ فَإِذَا الْجِمَالُ قَدْ وَقَفَتْ بِأَجْمَعِهَا مِنْ غَيْرِ سَائِرٍ قَالَ وَجَعَلَ غُلَامٌ لِي يُقَالُ لَهُ زُوَيْدٌ يَضْرِبُهَا فَلَمَّا أَلَحَّ عَلَيْهَا بِالضَّرْبِ نَطَقَ بَعِيرٌ مِنْهَا بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى

وَهُوَ يَقُولُ يَا مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ اصْغَوْا بِنَا مَا بَدَا لَكُمْ
اللَّيْلَةَ يُولَدُ النُّورُ الطَّاهِرُ وَالسِّرَاجُ الزَّاهِرُ الَّذِي
يَكْشِفُ ظُلْمَكُمْ هٰذَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ يُولَدُ اللَّيْلَةَ فَكُفُّوا
عَنَّا هَدَاكُمُ اللهُ اِلٰى دِينِهِ قَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ فَقُلْتُ
لِغُلَامِي وَيْلَكَ يَا زُوَيْدُ كُفَّ عَنِ الْاِبِلِ أَلَا تَسْمَعُ اِلٰى هٰذَا
الْبَعِيرِ مَا يَقُولُ قَالَ فَكَفَّ عَنْهَا الْغُلَامُ وَسَارَتْ كَمَا
أَرَادَتْ حَتّٰى اِذَا قَدِمْتُ مَكَّةَ خُبِّرْتُ بِمِيلَادِ سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ اِنَّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ الْبَعِيرُ كَانَ
حَقًّا فَحَدَّثْتُ بِذٰلِكَ جَمَاعَةَ قُرَيْشٍ فَكَادُوا اَنْ يَقْتُلُونِي
لَوْلَا اَنَّ اللهَ جَلَّ اسْمُهُ رَفَعَ شَرَّهُمْ عَنِّي وَكَانَتْ اٰمِنَةُ
تُحَدِّثُ عَنْ نَفْسِهَا وَتَقُولُ لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي وَضَعْتُ
فِيهَا وَلَدِي مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَخَذَنِي مَا يَأْخُذُ النِّسَاءَ مِنَ الطَّلْقِ
وَلَمْ يَعْلَمْ بِي اَحَدٌ مِنْ قَوْمِي وَاِنِّي لَوَحِيدَةٌ فِي مَنْزِلِي وَعَبْدُ
الْمُطَّلِبِ فِي طَوَافِهِ فَبَكَيْتُ عَلٰى وَحْدَتِي وَشَكَوْتُ الْوَحْدَةَ
سَاعَةً وَلَا دَلِيَ فَبَيْنَمَا اَنَا مُتَفَكِّرَةٌ فِي اَمْرِي وَاِذَا سَقْفُ

البيت قد ارتفع ونزلت على الملائكة افواجا يتبركون
بفؤادى ورايت النور قد عم على جميع الآفاق واذا انا
اسمع الملائكة بالتسبيح والتقديس لرب العالمين فبينما
انا ذاهلة فيما رايت اذ سمعت صيحة فهالنى ذلك
فرايت كأن جناح طائر ابيض قد مسح على ظهرى
وفؤادى فذهب عنى الرعب وكل وجع اجده قبل ذلك
ولم يكن عندى احد من النساء فارسل الله الى الحور
العين وحفت بى الملائكة المقربون ثم ادركنى
العطش فقلت واغوثاه فرايت ملكا واقفا فى الهواء
وبيده شربة من الماء وهى فى اناء من الذهب الاحمر
ملفوفة فى السندس الاخضر فيها ماء ابيض من اللبن
واحلى من العسل وابرد من الثلج واطيب عرفا من المسك
الاذفر فناولنى تلك الشربة فتناولتها فظننت انها
لبن فشربتها ثم قال ازدادى فزدت حتى رويت
وذهب روعى فرايت نورا عاليا قد اضاء بيتى لم

أعهده قبل ذلك قالت وإذا بحائط البيت قد انشق
ونزل علي نور عظيم فإذا بهن أربع نسوة طوال عاليات
كأنهن النخل طولا فظننت أنهن من بنات لم تر عيني
أحسن منهن ولا أجمل منهن منظرا فسلمن وجلسن
وقالت إحداهن طيبي نفسا وقري عينا وأعلمي يا آمنة
أن هذه مريم بنت عمران وهذه آسية بنت مزاحم وقد
أتينا لزيارة هذا النبي الكريم على ربه ثم دخل علي عشرة
من نسوة أبهى من الأول وأذكى رائحة من المسك
الأذفر فأحدقن بي هؤلاء النسوة فحسبت أني مستند
إلى ركبهن فقلت لهن من أنتن أيها السيدات الأحباب
فقلن لي يا آمنة نحن من الحور العين جئناك نؤانسك
ونتبرك بقدوم سيد المرسلين واشتد الأمر بي وإذا
أنا بديباجة بيضاء قد مدت بين السماء والأرض
وسمعت قائلا يقول استروه من أعين الجن
والمردة والشياطين قالت وكشف الله عن بصري

فرأيت نورا عظيما قد ملأ ما بين المشرق والمغرب فرأيت في
ذلك النور مدائن صنعاء وعدن وبلاد الشام كلها ورأيت
ايوان كسرى قد انشق واهتز وسقطت شرافاته وخمدت
نار فارس بذلك النور ثم غاب عن بصري في ساعتي فطاف
مشارق الارض ومغاربها ورأيت القمر على رأسي كالقبة
العظيمة والنجوم قد تصففت من حوله كالقناديل ونظرت
الى دفع من الطير الابيض مناقيرها من الزمرد الاخضر
واجنحتها من الياقوت الاحمر قد اقبلت حتى ظللت
باجنحتها حجرتي قالت امنة ورأيت ملائكة قد نزلت
من السماء بايديهم رايات من نور ومعهم ملك ومعه
اربعة اعلام فنصب علما بالمشرق وعلما بالمغرب وعلما
على ظهر بيتي وعلما على ظهر الكعبة ووقف جبريل
بين يدي وميكائيل عن يميني واسرافيل عن يساري
وعزرائيل من خلفي ثم سمعت مناديا ينادي في الكائنات
ابشروا يا اهل الارضين والسموات قد قرب سيد

السادات ومخرق العادات ومن له المعجزات والبركات
والآيات البينات ثم سكنت الحركات وهدأت الأصوات
وعلا النور على جميع الجهات ونزلت من السماء ملائكة
وبأيديهم مباخر من الذهب والفضة وأطلقوا فيها
من طيب الجنة قالت آمنة ثم اشتد بي الطلق وأعانني
خالق الخلق فبلغت الأوطار وزال عني الوعث والأخطار
ورفعت قصة الشكوى لعالم السر والنجوى فجعلت أنظر
إلى أركاب النساء ثم دنت مني الداية فاتكأت على بعضهن
فوضعت محمدا صلى الله عليه وسلم وهو أبهى من البدر في ليلة تمامه وكماله

اللهم صل وسلم وبارك عليه

طلع البدر علينا ... من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ... ما دعا لله داعي
أيها المبعوث فينا ... جئت بالأمر المطاع
قم فقد طاب سماعي ... أو فدعني واستماعي
ما يطيب الوقت إلا ... للخليع كانخلاعي

أنا عبد للحبيب | سره غير مذاع
أنا راض في هواه | بهواني واتضاعي
قم فهات الراح صرفا | واسقنيها لانتفاعي
قد رضعناها قديما | قبل أيام الرضاع
من يدي ساق تجلى | وهو للعشاق داعي
ومغني الوقت غنى | لك في خير البقاع

اللهم صل وسلم وبارك عليه

قالت آمنة وقد عم الوجود نوره الباهر وجبينه الزاهر فلما وقع صلى الله عليه وسلم على الأرض نظرت إليه فرأيته ساجدا نحو الكعبة ثم استوى جالسا ورفع رأسه ومد أصبعه نحو السماء كالمتضرع المبتهل إلى ربه وفاح في الكون عطره وشذاه وضجت الملائكة بالتكبير والتهليل وأشرق الكون من نور وجهه الجميل قالت وضعته مكحولا مدهونا معطرا مختونا مسرورا مجبورا مؤيدا منصورا فاحتمله جبريل

وَلَفَّهُ مِيكَائِيلُ فِي ثَوْبِ حَرِيرٍ أَبْيَضَ مِنَ الْجَنَّةِ وَأَعْطَاهُ
إِلَى رِضْوَانَ يَزُقُّهُ كَمَا يَزُقُّ الطَّائِرُ فَرْخَهُ قَالَتْ فَجَعَلَ
وَلَدِي مُحَمَّدٌ يُشِيرُ كَأَنَّهُ يَقُولُ زِدْنِي فَقَالَ لَهُ رِضْوَانُ
يَكْفِيكَ يَا حَبِيبَ اللهِ فَمَا بَقِيَ لِنَبِيٍّ عِلْمٌ وَلَا حِلْمٌ وَلَا زُهْدٌ
وَلَا كَرَمٌ وَلَا وَرَعٌ وَلَا شَرَفٌ وَلَا فَضْلٌ وَلَا أَدَبٌ إِلَّا
وَقَدْ أُوتِيتَهُ فَاسْتَمْسِكْ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى مَنْ قَالَ مَقَالَتَكَ
وَاتَّبَعَ مِلَّتَكَ يُحْشَرُ غَدًا فِي زُمْرَتِكَ

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا وُلِدَ رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ اللهُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ تَقِفَ مِنَ الْعَرْشِ إِلَى سَمَاءِ
الدُّنْيَا صُفُوفًا وَأَمَرَ رِضْوَانَ أَنْ يَفْتَحَ أَبْوَابَ الْجِنَانِ
وَيُزَيِّنَ الْحُورَ وَالْوِلْدَانَ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا أَطْبَاقَ
الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ عَلَى أَيْدِيهِمْ مَمْلُوءَةً مِنَ الدُّرِّ
وَالْيَاقُوتِ وَأَنْ يَنْثُرُوا ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ وَتَقِفَ
الْحُورُ عَلَى كُثْبَانِ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ لِلْبِشَارَةِ بِمَوْلِدِ

سَيِّدِ الْبَشَرِ الشَّفِيعِ الْمُشَفَّعِ فِى الْمَحْشَرِ وَعَنْ وَهْبِ
ابْنِ مُنَبِّهٍ اَنَّهُ قَالَ حَدَّثَتْنِى اُمِّى اَنَّهَا شَهِدَتْ وِلَادَةَ اٰمِنَةَ
لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَنَّ ذٰلِكَ لَيْلًا وَاَنَّهَا قَالَتْ اِنِّى لَاَنْظُرُ النُّجُومَ تَدْنُو
مِنِّى حَتّٰى اَقُولَ اِنَّهُنَّ لَيَقَعْنَ عَلَىَّ قِيلَ وُلِدَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَامَ الْفِيلِ وَذٰلِكَ فِى وِلَايَةِ الْمَلِكِ الْحَلِيمِ الْعَادِلِ
كِسْرٰى اَنُوشِرْوَانَ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ مِنْهَا وَسَنَةَ
ثَمَانِيَةٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ مِنْ رَفْعِ عِيسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ
اِلَى السَّمَاءِ وَسَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِمِائَةٍ مِنْ اِسْكَنْدَرِ الرُّومِى
ذِى الْقَرْنَيْنِ وَيُقَالُ اِنَّ ذٰلِكَ لِسِتَّةِ اٰلَافٍ وَثَلَاثَةٍ
وَاَرْبَعِينَ مِنْ هُبُوطِ اٰدَمَ اَبِى الْبَشَرِ عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ ثَبَتَ ذٰلِكَ بِتَارِيخٍ صَحِيحٍ

وُلِدَ الْحَبِيبُ وَمِثْلُهُ لَا يُولَدُ ... وُلِدَ الْحَبِيبُ وَخَدُّهُ مُتَوَرِّدُ
مَحْفُوظٌ مِنْ كُلِّ الرَّدٰى وَمُسَلَّمٌ ... وَالنُّورُ مِنْ وَجَنَاتِهِ يَتَوَقَّدُ
وُلِدَ الَّذِى لَوْلَاهُ مَا كَانَ الَّذِى ... اَبَدًا وَلَا كَانَ الْمُحَصَّبُ يُقْصَدُ
جِبْرِيلُ نَادٰى فِى مَنَصَّةِ حُسْنِهِ ... هٰذَا مَلِيحُ الْوَجْهِ هٰذَا مُرْشِدُ
هٰذَا كَحِيلُ الطَّرْفِ هٰذَا الْمُصْطَفٰى ... هٰذَا جَمِيلُ الْوَصْفِ هٰذَا سَيِّدُ

هذا الذي خلعت عليه ملابس   ومحاسن ونظيره لا يوجد
إن قلت بالأقمار يعرف حسنه   فلقد جهلت فحسن أحمد أزيد
هذا الذي لولاه ما ذكرت قبا   كلا ولا كان الحمى والمعهد
قالت ملائكة السما يا بشرنا   ولد الحبيب وفي علاه موحد
إن كان قد أعطي الخليل سيادة   فمحمد داس البساط مؤيد
إن كان يوسف فاق حسن جماله   تالله ذا المولود منه أسعد
إن كان قد أعطي الكليم تقربا   فمقام ذا المولود عنه أبعد
أو كان قد أعطي المسيح عبادة   فمحمد منه أجل وأعبد
يا مولد المختار كم لك من ثنا   ومدائح تعلو وذكر يحمد
يا ليت طول الدهر عندي ذكره   يا ليت طول العمر عندي مولد
بشرى لآمنة برؤيا صادق   هذا هو الجاه العظيم محمد
وضعته مختونا ومكحولا كما   قد جاء يذكر في الحديث ويسند
يا نازلين على منى بحياتكم   بحياتكم بحياتكم لا تبعدوا
يا عاشقين تولهوا في حبه   هذا مليح الكون هذا أحمد
صلى عليك الله يا من اسمه   زين البرية أحمد ومحمد

فَلَمَّا وُضِعَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمَدَتِ النِّيرَانُ وَتَنَكَّسَتِ الْأَصْنَامُ
وَالْأَوْثَانُ وَلَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعُ قَدَمٍ إِلَّا وَهُوَ
مَشْحُونٌ بِالْمَلَائِكَةِ وَتَحَيَّرَ إِبْلِيسُ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ وَوَقَعَ تَاجُهُ
عَنْ رَأْسِهِ وَسَمِعَ مُنَادِيًا يُنَادِي تَنَكَّسَتْ تِيجَانُ الْمُلُوكِ
فَقَصَدَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللهُ مَكَّةَ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دُخُولِهَا
لِأَجْلِ الْمَلَائِكَةِ وَرَأَى جِبْرِيلَ عَلَى بَابِهَا وَفِي يَدِهِ عَلَمٌ مِنْ
نُورٍ فَصَاحَ يَا جِبْرِيلُ مَا هٰذَا أَهَلْ قَرُبَتِ السَّاعَةُ فَقَالَ
مَهْ يَا لَعِينُ وُلِدَ اللَّيْلَةَ الْمَخْصُوصُ بِالشَّفَاعَةِ فَقَالَ اللَّعِينُ
خَابَ ظَنِّي وَذَهَبَ بَعْثِي بِبَعْثِهِ وَأَرَادَ الدُّخُولَ إِلَى الْمَوْضِعِ
الَّذِي فِيهِ الْمُصْطَفَى فَلَطَمَهُ جِبْرِيلُ لَطْمَةً وَصَلَ بِهَا إِلَى
الثَّرَى فَقَعَدَ فِيهَا مَا شَاءَ اللهُ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

قَالَتْ بَيْنَمَا أَنَا جَالِسَةٌ إِذَا بِسَحَابَةٍ بَيْضَاءَ قَدْ نَزَلَتْ إِلَى وَلَدِي
حَتّٰى غَشَّتْهُ ثُمَّ انْجَلَتْ عَنْهُ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ *
فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَقَدْ أُدْرِجَ فِي ثَوْبٍ أَبْيَضَ مِنْ ثَمَّتِهِ

حَرِيرَةٌ خَضْرَاءُ وَقَدْ قَبَضَ عَلَى ثَلَاثَةِ مَفَاتِيحَ مِنَ الْجَوْهَرِ
وَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ هٰذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ قَدْ قَبَضَ عَلَى
مَفَاتِيحِ النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ وَالنَّصْرِ وَالظَّفَرِ قَالَتْ اٰمِنَةُ
ثُمَّ نَظَرْتُ وَاِذَا بِغَمَامَةٍ اُخْرٰى اَعْظَمَ مِنَ الْاُوْلٰى يُسْمَعُ مِنْهَا
صَهِيلُ الْخَيْلِ وَخَفَقَانُ الْاَجْنِحَةِ وَكَلَامُ الرِّجَالِ قَدْ اَقْبَلَتْ
حَتّٰى غَشَّتْهُ وَرَاَيْتُ مَلَكًا احْتَمَلَهُ وَغَيَّبَهُ عَنِّي فَكَادَتْ
رُوحِي اَنْ تَذْهَبَ خَوْفًا عَلَيْهِ فَمَا كَانَ بَيْنَ غَيْبَتِهِ وَحُضُورِهِ
اِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ وَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ يَا اٰمِنَةُ لَا تَخَافِي
وَلَا تَحْزَنِي اِنَّا رَادُّوهُ اِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ
وَصَاحَ صَائِحٌ مِنْ جَوْفِ السَّحَابَةِ يَقُولُ اَخْفُوهُ عَنْ
اَعْيُنِ النَّاسِ وَطُوفُوا بِهِ شَرْقَ الْاَرْضِ وَغَرْبَهَا
وَانْطَلِقُوا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَى اَقْطَارِ الْاَرْضِ وَاَكْنَافِهَا وَاعْرِضُوهُ
عَلَى كُلِّ رُوحَانِيٍّ مِنَ الْاِنْسِ وَالْجِنِّ وَالْوُحُوشِ فِي
اَوْكَارِهَا وَالطَّيْرِ فِي فَلَوَاتِهَا وَالْبِحَارِ لِتَعْلَمَ الْبِحَارُ اَنَّهُ
قَدْ سُمِّيَ فِيهَا بِالْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو بِهِ رَبُّهُ كُلَّ كُفْرٍ

وَشَرَفٍ يَكُونُ فِي زَمَانِهِ ثُمَّ أَطْلَعُوهُ عَلَى مَوَالِيدِ الْأَنْبِيَاءِ
وَأَدْخَلُوهُ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ لِكَيْ يَعْرِفُوهُ بِاسْمِهِ وَنَعْتِهِ
وَصِفَاتِهِ وَأَعْطُوهُ صَفْوَةَ آدَمَ وَمَوَدَّةَ شِيثٍ وَرِفْعَةَ
إِدْرِيسَ وَشُكْرَ نُوحٍ وَخُلَّةَ إِبْرَاهِيمَ وَاسْتِسْلَامَ إِسْمٰعِيلَ
وَبِشَارَةَ إِسْحٰقَ وَفَصَاحَةَ صَالِحٍ وَقُوَّةَ يَعْقُوبَ وَحُسْنَ
يُوسُفَ وَصَبْرَ أَيُّوبَ وَعِفَّةَ شُعَيْبٍ وَحُبَّ دَانِيَالَ وَعِلْمَ
الْخَضِرِ وَدَلَائِلَ مُوسَى وَبَرَاعَةَ يُوشَعَ وَمَعْرِفَةَ دَاوُدَ
وَسَلْطَنَةَ سُلَيْمٰنَ وَحِكْمَةَ لُقْمَانَ وَحِلْمَ لُوطٍ وَوَرَعَ زَكَرِيَّا
وَزُهْدَ يَحْيٰى وَتَسْبِيحَ يُونُسَ وَآيَاتِ عِيسٰى وَاغْمِسُوهُ فِي
أَخْلَاقِ النَّبِيِّينَ جَمِيعًا قَالَتْ آمِنَةُ ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا
هُوَ قَدْ قَبَضَ عَلَى حَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ مَطْوِيَّةٍ طَيًّا شَدِيدًا
يَنْبَعُ مِنْهَا مَاءٌ مَعِينٌ وَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ بَخٍ بَخٍ
لَقَدْ قَبَضَ مُحَمَّدٌ ﷺ عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ بِأَجْمَعِهَا ثُمَّ
نَظَرْتُ أَبَارِيقَ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ فَجَعَلْتُ أَرْشَحُ عَرَقًا
وَأَقُولُ يَا لَيْتَ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ دَخَلَ عَلَيَّ فَكَانَ

يَحْضُرُ مَا أَنَا فِيهِ قَالَتْ آمِنَةُ وَإِذَا بِثَلَاثَةٍ قَدْ أَقْبَلُوا إِلَيْهِ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْقَمَرُ الطَّالِعُ فِي يَدِ أَحَدِهِمْ إِبْرِيقٌ مِنْ ذَهَبٍ وَفِي يَدِ الْآخَرِ طِشْتٌ مِنْ فِضَّةٍ وَلِلطِّشْتِ قَوَائِمُ وَجَوَانِبُ أَرْبَعَةٌ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْهَا عَامُودٌ مِنَ الْيَاقُوتِ وَفِي وَسَطِ ذٰلِكَ الطِّشْتِ جَوْهَرَةٌ وَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ هٰذِهِ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا وَأَطْرَافِهَا وَنَوَاحِيهَا فَاقْبِضْ عَلَى أَيِّهَا شِئْتَ يَا مُحَمَّدُ فَرَأَيْتُهُ قَدْ قَبَضَ عَلَى الْجَوْهَرَةِ الَّتِي بِوَسَطِ الطِّشْتِ فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ قَدْ قَبَضَ مُحَمَّدٌ عَلَى الْكَعْبَةِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَسَيَجْعَلُهَا اللّٰهُ لَهُ قِبْلَةً وَمَنْسَكًا ثُمَّ وُضِعَ فِي ذٰلِكَ الطِّشْتِ وَغُسِلَ بِذٰلِكَ الْمَاءِ الَّذِي فِي الْإِبْرِيقِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَتَقَدَّمَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ فَخَتَمَ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ بِخَاتَمٍ تَحَيَّرَ فِيهِ أَبْصَارُ النَّاظِرِينَ ثُمَّ لَفَّهُ فِي حَرِيرَةٍ خَضْرَاءَ وَأَدْخَلَهُ بَيْنَ أَجْنِحَتِهِ وَهُوَ رِضْوَانُ خَازِنُ الْجِنَانِ ثُمَّ قَالَ فِي أُذُنِهِ كَلَامًا لَمْ أَفْهَمْهُ وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ

وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اَبْشِرْ فَاِنَّهُ لَمْ يَبْقَ كَرَامَةٌ لِنَبِيٍّ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ
اِلَّا وَقَدْ اُعْطِيتَهَا فَاَنْتَ اَكْثَرُ النَّبِيِّينَ عِلْمًا وَاَعْظَمُهُمْ
حِلْمًا وَاَحْضَرُهُمْ فَهْمًا وَاَبْلَغُهُمْ حِكَمًا مَعَكَ مَفَاتِيحُ
النَّصْرِ وَالظَّفَرِ وَقَدْ اُلْبِسْتَ الْهَيْبَةَ وَاُلْقِيَ لَكَ الْخَوْفُ
فِي قَلْبِ عَدُوِّكَ فَلَا يَسْمَعُ بِكَ اَحَدٌ مِنَ الْكُفَّارِ اِلَّا وَجِلَ
قَلْبُهُ وَتَقَدَّمَ اِلَيْهِ اٰخَرُ بِيَدِهِ مِشْطٌ مِنْ ذَهَبٍ فَمَشَطَهُ
ثُمَّ نَصَبَ لَهُ عَلَمًا مِنَ السُّنْدُسِ عَلٰى رَاْسِ رُمْحٍ كَالْيَاقُوتِ
وَكَسَاهُ قَمِيصًا اَبْيَضَ يَلْمَعُ نُوْرًا فَقَالَ هٰذَا اَمَانُكَ يَا مُحَمَّدُ
مِنْ اٰفَاتِ الدُّنْيَا ثُمَّ نَظَرْتُ اِلٰى رَجُلٍ اَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا
وَاَطْيَبِ الْخَلْقِ رَائِحَةً قَدْ اَقْبَلَ اِلَيْهِ حَتّٰى وَضَعَ فَاهُ
عَلٰى فِيهِ وَجَعَلَ يَزُقُّهُ كَمَا تَزُقُّ الْحَمَامَةُ فَرْخَهَا وَهُوَ
يَقُولُ زِدْنِي فَزَقَّهُ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ اَبْشِرْ يَا مُحَمَّدُ فَقَدْ
اُعْطِيتَ مَا لَمْ يُعْطَ اَحَدٌ مِنَ النَّبِيِّينَ قَبْلَكَ ثُمَّ نَاوَلَنِي
اِيَّاهُ فَقَالَ خُذِيهِ اِلَيْكِ فَقَدْ عَلَّمْنَاهُ مَا اُمِرْنَا بِهِ وَقَدْ
طُفْنَا بِهِ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ وَالسَّهْلَ وَالْجِبَالَ

وعوذنا

وَعوّذناه بالعلىّ الأعلى ثم مضى ذلك الرجل فجعلت
أنظر إلى هذا كله وقد ذهل عقلى مما رأيته قالت آمنة
ثم سمعت قائلا يقول دعى ولدك داخل البيت واجعليه
فى خباء واغلقى عليه الباب ولا تدعى احدا يراه إلى
ثلاثة أيام حتى تنقضى عنه زيارة الملائكة فأخذت
محمدا فجعلته على سرير واغلقت عليه الباب فكنت أنظر
إلى الملائكة ينزلون أفواجا أفواجا يتبركون به صلى الله عليه وسلم

اللهم صل وسلم وبارك عليه

قال عبد المطلب كنت الليلة التى وضع فيها ولدى محمد
نائما فى الأبطح فانتبهت من منامى فرأيت الجبال ساجدة
والأشجار عاكفة والرائحة الطيبة فائحة فقمت وقصدت
منزل آمنة فإذا الطير والوحش عاكفة على بابه فقرعت
الباب فخرجت إلى فلم أر النور الذى كان فى جبهتها فسألتها
عنه فقالت وضعته أتم وضع وأيسره فقلت أرينيه
إياه فقالت لا سبيل لك إلى رؤيته حتى تفرغ الملائكة

مِنْ زِيَارَتِهِ قَالَ فَتَقَدَّمْتُ اِلَى الْبَابِ وَاَرَدْتُ فَتْحَهُ وَاِذَا
بِقَائِلٍ يَقُوْلُ اَسْمَعُ صَوْتَهُ وَلَا اَرٰى شَخْصَهُ اِذْهَبْ يَاعَبْدَ
الْمُطَّلِبِ فَلَا سَبِيْلَ لَكَ اِلٰى رُؤْيَةِ الْحَبِيْبِ حَتّٰى تَفْرَغَ الْمَلٰئِكَةُ
مِنْ زِيَارَتِهِ قَالَ فَاُغْمِيَ عَلَيَّ فَاَمْسَكَ اللّٰهُ عَلٰى لِسَانِىْ فَنَادَيْتُ
يَامَعْشَرَ الْعَرَبِ* وَالسَّادَاتِ وَذَوِى الرُّتَبِ* اِنَّ اٰمِنَةَ قَدْ وَضَعَتْ
مُحَمَّدًا فِىْ هٰذَا الْيَوْمِ الثَّامِنِ فَهَلُمُّوْا اِلَى الضِّيَافَةِ فَجَاؤُا اِلَيْهِ مِنْ
كُلِّ مَكَانٍ فَاَضَافَهُمْ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ اِلَى الْاُسْبُوْعِ الثَّانِىْ سُبْحَانَ
الَّذِىْ اصْطَفٰى مُحَمَّدًا نَبِيَّهُ الْمَبْعُوْثَ بِالدِّيْنِ الْوَاصِبِ
الْمَوْصُوْفَ بِاَحْسَنِ الْاَوْصَافِ وَاَجَلِّ الْمَنَاقِبِ تُشَرَّفُ
بِهِ الْوُجُوْدُ وَتَكَمَّلَ بِهِ السُّعُوْدُ وَبَلَّغَهُ اَسْنَى الْمَطَالِبِ
اَوْجَدَهُ فِىْ شَهْرِ رَبِيْعِ الْاَوَّلِ وَاَخْرَجَهُ مُطَهَّرًا سَالِمًا مِنْ جَمِيْعِ
الْمَعَايِبِ خَمَدَتْ لِوِلَادَتِهِ النِّيْرَانُ وَخَرَّتْ لِمَبْعَثِهِ الْاَوْثَانُ
وَارْتَجَّ اِيْوَانُ كِسْرٰى وَرُمِيَتْ لِلْجِنِّ بِالثَّوَاقِبِ وَمُنِعَتْ
الشَّيَاطِيْنُ مِنَ الصُّعُوْدِ اِلَى السَّمَا وَصُمَّتْ اٰذَانُهُمْ
عَنِ الْخِطَابِ الْاَعْلٰى لَا يَسَّمَّعُوْنَ اِلَى الْمَلَاِ الْاَعْلٰى

ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب
الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب فهو النبي
الكريم والرسول العظيم استخرجه الله تعالى من عنصر
لؤي بن غالب وفضله على المشارق والمغارب
سمعه يسمع صرير الاقلام وبصره للسبع الطباق
ثاقب لسانه ما ينطق عن الهوى ولا يحدث قط
بحديث كاذب يداه تظهر بركتهما في المطاعم والمشارب
قلبه لا يغفل ولا ينام ولكنه للخدمة على الدوام
مراقب قدمه قبله البعير فازال عنه ما شكاه من
المخاوف والمعاطب وسعت له الاشجار وخاطبته
الاحجار وحن اليه الجذع حنين حزين نادب محمد
في الانام بدر * وصحبه انجم ثواقب هو الذي عم من
سناه * مشارق الارض والمغارب له آيات ومعجزات
كما بدت للورى عجائب جماله للانام يسبي * كأنه
للعقول سالب حوى معاني الجمال فردا ولا نظير

لهُ مُناسِبُ فبثّ شوقي و عظم وجدي* لساكن الحيّ
والمضاربُ يا أعظم المرسلين قدراً ومن له سارتِ
الركائبُ عليك أزكى صلاة ربّي* والآلِ والصحبِ والأقاربْ

اللهمّ صلّ وسلّم وبارك عليه

إخواني لمّا وُلِدَ النبيّ الكريم أشرق بنوره الفضاءُ
وابتهج الكونُ وأضاء وفاح الطيبُ في الأشاعب
ثمّ ظهر أوّل فضله خمودُ نار فارس وسقوط شرفات
إيوان كسرى ورُميت الشياطين بالشهب وتقطّع من
الكهّان حبال المطامع وعاد كلّ جبّار من الجنّ والإنس
بصولة سطوة سلطنته ذليلاً خاضع فلمّا فاق
نورُ جماله الساطع أشرق الكونُ من ضيائه البهيّ
اللامع ولمّا وُلِدَ المصطفى راق ألتنا وصفا وزهق
الباطلُ واختفى وظهر مصباح الإيمانِ وما انطفا
وهبّ نسيمُ مولده في جميع الأقطار فاكتست
من أنواره عزّاً وشرفا ولمّا هبّ النسيم الفاخر

فَاَوَّلُ مَنْ نَشْقَهُ عَامِرٌ فَاهْتَدَى اِلَى الْاِسْلَامِ بَعْدَ عِبَادَةِ
الْاَصْنَامِ وَفَازَ بِتَقْبِيلِ سَيِّدِ الْاَنَامِ وَقِصَّتُهُ تُحَيِّرُ
فِيهَا الْعُقُولُ وَالْاَفْهَامُ وَذَلِكَ اَنَّ عَامِرًا كَانَ يَعْبُدُ
صَنَمًا مِنَ الْاَصْنَامِ وَكَانَتْ لَهُ اِبْنَةٌ مُبْتَلَاةٌ بِالْفَالِجِ
وَالْجُذَامِ وَكَانَتْ مُقْعَدَةً لَا تَسْتَطِيعُ النُّهُوضَ وَالْقِيَامَ
وَكَانَ عَامِرٌ يَنْصِبُ الصَّنَمَ وَيَقُولُ هَا اِبْنَتِي سَقِيمَةٌ
فَدَاوِهَا وَاِنْ كَانَ عِنْدَكَ شِفَاءٌ فَاشْفِهَا مِنْ بَلَائِهَا
وَعَافِهَا فَاَقَامَ عَلَى ذَلِكَ سِنِينَ وَهُوَ لَا يَطْلُبُ مِنَ الصَّنَمِ
حَاجَةً فَيَقْضِيهَا فَلَمَّا هَبَّتْ عَلَيْهِ نَسَمَاتُ الْهِدَايَةِ
قَالَ لِزَوْجَتِهِ لِاَيِّ شَيْءٍ نَعْبُدُ هَذَا الْحَجَرَ الْاَصَمَّ الْاَبْكَمَ
الَّذِي لَا يَنْطِقُ وَلَا يَتَكَلَّمُ فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ اُسْلُكْ
بِنَا سَبِيلًا عَسَى اَنْ نَرَى الْحَقَّ دَلِيلًا فَلَا بُدَّ لِهَذِهِ
الْمَغَارِبِ وَالْمَشَارِقِ مِنْ اِلَهٍ عَظِيمٍ خَالِقٍ فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى
دَارِهِ مُنْعَكِفًا عَلَى صَنَمٍ اغْتِرَارِهِ اِذْ شَاهَدَ نُورًا قَدْ
طَبَّقَ الْاَفَاقَ وَمَلَاَ الْوُجُودَ بِالضِّيَاءِ وَالْاِشْرَاقِ

ثم كشف الله تعالى عن عين بصيرته لينتبه من نوم
غفلته فرأى الجبال ساجدة والأرض هامدة
والأشجار تمايلت والأفراح تكاملت وسمع مناديا
ينادي قد ولد النبي الهادي ثم نظر الى الصنم
فاذا هو منكوس وقد علته الذلة ووافت عليه
العكوس فقال لزوجته ما الخبر ثم حقق الى الصنم
النظر فسمعه يقول الا ان الدين العظيم قد ظهر
وقد ولد سيد العرب والعجم والحضر وهو النبي
المنتظر يخاطبه الشجر وينشق له القمر فقال عامر
لزوجته اتسمعين ما يقول هذا الحجر فقالت سله
ما اسم هذا المولود الذي نور الله تعالى به الوجود
فقال عامر ايها الهاتف المتكلم على لسان هذا الحجر
الجلمود اخبرني باسم هذا المولود فقال اسمه محمد
المصطفى ابن زمزم والصفا ارضه تهامة تظله
الغمامة بين كتفيه شامة وعلامة فقال عامر

لِزَوْجَتِهِ اخْرُجِي بِنَا فِي طَلَبِهِ لَعَلَّنَا نَهْتَدِي اِلَى الْحَقِّ
بِسَبَبِهِ وَكَانَتْ ابْنَتُهُ السَّقِيمَةُ فِي اَسْفَلِ الدَّارِ مُقِيمَةً
مَطْرُوحَةً نَائِمَةً فَلَمْ يَشْعُرْ اِلَّا وَهِيَ عَلَى سَطْحِ الدَّارِ
قَائِمَةً فَقَالَ لَهَا وَاَيْنَ الْمَلَكُ الَّذِي كُنْتِ تَجِدِينَهُ
وَسُقْمُكِ الَّذِي كُنْتِ تُكَابِدِينَهُ وَسَهَرُكِ الَّذِي كُنْتِ
تَسْهَرِينَهُ فَقَالَتْ يَا اَبَتِ بَيْنَمَا اَنَا نَائِمَةٌ فِي طِيبِ اَحْلَامِي
رَاَيْتُ نُورًا اَمَامِي وَشَخْصًا قُدَّامِي فَقُلْتُ لَهُ مَا هٰذَا
النُّورُ الَّذِي اَرَاهُ وَالشَّخْصُ الَّذِي اَشْرَقَ عَلَىَّ نُورُهُ
وَسَنَاهُ فَقِيلَ لِي هٰذَا نُورُ سَيِّدٍ وُلِدَ عَدْنَانَ الَّذِي
تَعَطَّرَتْ بِمَوْلِدِهِ الْاَكْوَانُ فَقُلْتُ اَخْبِرْنِي مَا اسْمُهُ
اَيُّهَا الْجَلْمَدُ فَقَالَ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ يَرْحَمُ الْعَانِي وَيَعْفُو
عَنِ الْجَانِي حَنِيفِيٌّ رَبَّانِي قُلْتُ فَمَا نَسَبُهُ قَالَ قُرَشِيٌّ
عَدْنَانِي قُلْتُ فَمَنْ يَعْبُدُ قَالَ الْمُهَيْمِنَ الْوَحْدَانِي
قُلْتُ وَمَنْ اَنْتَ اَيُّهَا الْمُخَاطِبُ الرُّوحَانِي قَالَ مِنَ
الْمَلَائِكَةِ بُشِّرَ بِحَالِ الْقَاصِي وَالدَّانِي قُلْتُ اَمَا

تُشَاهِدُ مَا أَنَا فِيهِ مِنَ الْأَلَمِ وَتَرَانِي قَالَ تَوَسَّلِي بِجَاهِهِ
فَقَدْ قَالَ رَبُّهُ الْقَرِيبُ الدَّانِي قَدْ أَوْدَعْتُ فِيهِ سِرِّي
وَبُرْهَانِي فَلَأُجِيبَنَّ مَنْ بِهِ دَعَانِي وَلَأُشَفِّعَنَّهُ يَوْمَ
الْقِيٰمَةِ فِيمَنْ عَصَانِي فَمَدَدْتُ يَدِي إِلَى خَلَّاقِ الْمَعَانِي
وَقُلْتُ اللّٰهُمَّ بِجَاهِ هٰذَا الْمَوْلُودِ كَمَا بَصَّرَنِي وَهَدَانِي
رُدَّ عَلَيَّ الْعَافِيَةَ فِي سَائِرِ جَسَدِي وَجُثْمَانِي فَاسْتَيْقَظْتُ
وَأَنَا صَاحِبَةُ قُوَّةٍ كَمَا تَرَانِي فَقَالَ عَامِرٌ لِزَوْجَتِهِ إِنَّ
لِهٰذَا الْمَوْلُودِ سِرًّا وَنَبَأً وَلَقَدْ سَمِعْنَا وَرَأَيْنَا عَجَبًا
فَلَأَقْطَعَنَّ أَوْدِيَتَهُ وَلَأَجِدَّنَّ فِي رُؤْيَتِهِ فَسَارُوا
مُجِدِّينَ وَلِمَكَّةَ طَالِبِينَ إِلَى أَنْ أَشْرَفُوا عَلَيْهَا وَوَصَلُوا
إِلَيْهَا وَسَأَلُوا عَنْ بَيْتِ آمِنَةَ فَطَرَقُوا عَلَيْهَا الْبَابَ
فَخَرَجَتْ مُسْرِعَةً بِالْجَوَابِ فَقَالُوا لَهَا أَرِينَا هٰذَا
الْمَوْلُودَ الَّذِي زَيَّنَ اللّٰهُ بِهِ الْوُجُودَ فَقَالَتْ لَا أَقْدِرُ
أَنْ أُخْرِجَهُ لَكُمْ لِأَنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ مِنَ الْيَهُودِ
فَقَالُوا نَحْنُ فَارَقْنَا فِي حُبِّهِ أَوْطَانَنَا وَتَرَكْنَا لِأَجْلِهِ

أَدْيَانَنَا وَاتَّبَعْنَا إِيمَانَنَا لِنَرَى جَمَالَ بُرْهَانِنَا فَأَرِنَا هٰذَا
الْحَبِيبَ الَّذِي مَنْ قَصَدَهُ لَا يَخِيبُ وَذَكَرُوا لَهَا
الْقَضِيَّةَ وَمَا شَاهَدُوهُ مِنَ الْأَلْطَافِ الْخَفِيَّةِ وَالْأَسْرَارِ
الْجَلِيَّةِ فَخَرَجَتْ بِهِ إِلَيْهِمْ فَجَعَلُوا يُقَبِّلُونَ أَقْدَامَهُ وَرَاحَتَيْهِ
وَيُعْلِنُونَ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ ثُمَّ أَقَرُّوا لِلّٰهِ تَعَالَى
بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَلِرَسُولِهِ بِالنُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ الْعَلِيَّةِ
مُسْتَبْشِرِينَ مِمَّا رَأَوْهُ مِنْ بَرَكَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا لَمَّا كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي بَطْنِ أُمِّهِ سِتَّةُ أَشْهُرٍ دَعَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَلَدَهُ عَبْدَ
اللّٰهِ وَقَالَ يَا بُنَيَّ قَدْ دَنَا الْبَعِيدُ مِنْ ظُهُورِ هٰذَا الْمَوْلُودِ
السَّعِيدِ فَانْطَلِقْ إِلَى الْمَدِينَةِ اشْتَرِ لَنَا تَمْرًا لِوَلِيمَتِنَا فَتَـ
ـجَهَّزَ عَبْدُ اللّٰهِ ثُمَّ سَارَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَمَاتَ بِهَا وَلَهُ مِنَ
الْعُمُرِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً فَضَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى اللّٰهِ
عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَتْ إِلٰهَنَا وَسَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا بَقِيَ حَبِيبُكَ

وَرَسُولُكَ يَتِيمًا لَا اَبَ لَهُ فَقَالَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا
مَلَائِكَتِي اَنَا حَافِظُهُ وَرَاعِيهِ اَنَا كَافِلُهُ وَمُرَبِّيهِ
وَنَاصِرُهُ عَلَى اَعَادِيهِ اَنَا خَيْرٌ لَهُ مِنْ اُمِّهِ وَاَبِيهِ
فَتَبَرَّكُوا بِمَوْلِدِهِ فَهُوَ مَيْمُونٌ مُبَارَكٌ فُتِحَتْ فِيهِ اَبْوَابُ
الْجَنَّةِ وَاَبْوَابُ الرَّحْمَةِ قَالَ ثُمَّ اِنَّ اٰمِنَةَ زَادَ بِهَا الْحَالُ
فَاَنْشَدَتْ مِنَ الْمَقَالِ وَجَعَلَتْ تَقُولُ لَمَّا فَقَدَتْ
بَعْلَهَا عَبْدَ اللّٰهِ اَبَا الرَّسُولِ شعرا

فِرَاقَكَ كُنْتُ اَخْشَى فَافْتَرَقْنَا ... وَمِنْ تَفْرِيقِ بُعْدِكَ لَا اُبَالِي
وَمَنْ ذَا لِلْيَتِيمِ وَمَاتَ بَعْلِي ... فَوَا اَسَفًا عَلَى مَوْتِ الرِّجَالِ
وَمَا كَانَ التَّفَرُّقُ لِي بِبَالِ ... وَلٰكِنْ صُنْعُ رَبِّي ذِي الْجَلَالِ
اِذَا مَا قَدْ اَقَلَّ الْبَيْنُ صَبْرِي ... فَمَا عَمَلِي بِتَصْرِيمِ اللَّيَالِي
بِهٰذَا قَدْ قَضَى رَبِّي عَلَيْنَا ... وَقَدَّرَ بِالْفِرَاقِ فَمَا احْتِيَالِي
لَئِنْ جَاءَ الْمُبَشِّرُ فِي لِقَانَا ... وَهَبْتُ مُبَشِّرِي زَوْجِي وَمَالِي

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ ... وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فلما

فلما ولد النبي صلى الله عليه وسلم حصل لامنة على اثر النفاس ضعف
والم اشغلها عن رضاع النبي المحترم فارضعته
ثويبة مولاة ابي لهب فامر الله تعالى مناديا في النا
الا انه ولد النبي الهادي محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب فطوبى لكتف حمله ولثدي ارضعه
ولبيت اسكنه من يكفل هذه الدرة اليتيمه
والجوهرة التي عزت فلا يوجد لمثلها قيمه فقالت
الطيور نحن نكفله ونغتنم بركاته العميمه وقالت
الوحوش نحن اولى بذلك كي ننال شرفه وتعظيمه
وقالت الملائكة نحن اولى بتربيته نحن اولى بكفالته
لنتشرف بنوره ونحظى ببركاته ربنا انت تعلم
اننا نحبه فامنحنا بطلعته القويمه فقيل اسكتوا
يا معاشر الامم انا قادر على ان اربيه بغير رضاع
ولا سبب ولكن سبقت كلمتي وتمت حكمتي وكتبت
على نفسي اني اذا اعطيت احدا شيا فلا اعود فيه

وقد آليت في الأزل وسابق قدرتي القديمه
انه لا يرضع هذه الدرة اليتيمة والنفس الكريمه
الا امتي حليمة السعديه قال وكانت حليمة في وطنها
ولسان القدرة يناديها وقد حدا بسعدها حاديها

سيري حليمة وارضعي هذا الفتى ... هذا الذي في حسنه ما زال فردا
هذا الذي لولاه ما عشق الحمى ... كلا ولا كان السرور اليه يهدى
هذا الذي لولاه ما كان النقا ... يهوى ولا كان المحب يهيم وجدا
اذ انت تبدي يا حليمة فابشري ... بالقرب لا تلقين بعد اليوم صدا
فلك الهنا برضاعه فهو الذي ... عز وجهه قمر الملاحة ما تعدى
واذا رأيت الشمس طلعة وجهه ... ورأيت خدا قد حوى خزا وورداً
ورأيت ثغرا بالجبين ووجهه ... ورأيت معنى من معاني الحسن فردا
قولي لبعلك لا تخف هذا الذي ... نلقى به في كل ما نبغيه قصدا

اللهم صل وسلم وبارك عليه

وكانت حليمة قد رأت في منامها ان القمر دنا وسقط
في حجرها فلما انتبهت اعلمت بذلك زوجها فقال انطلقي

بنا الى الكاهن نخبره بذلك فاتيا الى الكاهن فلما
رآهما قال ما شانكما قالت ايها الكاهن اني رايت في
منامي ولذيذ احلامي ان القمر دنا مني وسقط
في حجري ورايت ثديي قد علاه نور عظيم فقال ابشري
سترضعين مولودا ليس على وجه الارض اشرف منه
ينزل اليه الوحي من السماء ويكلم من فوق سبع سموات
اسمه احمد ومحمد وحامد ومحمود ويكنى ابا القاسم
فرجعت حليمة فرحة مسرورة وطبول السعد تدق
لها ولسان الحال يترنم بسعدها

قالت حليمة قد بلغت مناني ... الفرح فرحي والهنا هناني
سيطول ليلي والحبيب مضاجعي ... انفاسه ملئت بها احشائي
فمن الذي قد نال مثلي في الورى ... وانا التي قبلت فاه بفائي
وانا التي اختارني رب العلا ... لرضاع احمد سيد الشفعاء
وانا التي في منزلي قمر السما ... وبجانبي قمر بغير سماء
والسعد وافاني وحل بمنزلي ... في ليلة قطبية نورا لي

رُوِيَ أَنَّ آمِنَةَ كَانَتْ نَائِمَةً فِي بَعْضِ اللَّيَالِي إِذْ هَتَفَ
بِهَا هَاتِفٌ يَقُولُ أَيَّتُهَا الْآمِنَةُ الطَّاهِرَةُ الْكَرِيمَه
لَا زُورَ فِي قَوْلِي وَلَا نَمِيمَهْ إِنَّ مُرْضِعَةَ مُحَمَّدٍ قَوِيمَهْ
مِنْ بَنِي سَعْدٍ وَهِيَ حَلِيمَه لِأَنَّهَا بَرَّةٌ رَحِيمَه وَهِيَ مِنَ
الْخَنَى سَلِيمَه فَحَرَّكَ اللهُ تَعَالَى قَلْبَ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّه
لِرَضَاعِ سَيِّدِ الْبَرِيَّه وَكَانَتْ أَحَقَّ بِهِ ﷺ وَكَانَ
سَبَبُ تَحْرِيكِ قَلْبِ حَلِيمَةَ لِرَضَاعِهِ ﷺ أَنَّهَا كَانَتْ
هِيَ وَقَوْمُهَا فِي تِلْكَ السَّنَةِ فِي جَهْدٍ وَقَحْطٍ عَظِيم
قَالَتْ حَلِيمَةُ وَكُنَّا فُقَرَاءَ وَلَمْ يَكُنْ لَنَا شَيْءٌ فَكُنْتُ أَخْرُجُ
مَعَ صُوَيْحِبَاتِي مِنْ بَنِي سَعْدٍ نَلْتَقِطُ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ
وَنَأْكُلُهُ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ وَالْفَاقَةِ فَوَقَعَتْ حَلِيمَةُ
فِي مَضِيقٍ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا نَبَاتٌ مِمَّا يُؤْكَلُ وَمَاءٌ سَارِحٌ
فَأَكَلَتْ مِنْ ذٰلِكَ النَّبَاتِ وَشَرِبَتْ مِنْ ذٰلِكَ الْمَاءِ
وَقَدْ لَحِقَهَا بَعْضُ نِسَاءِ بَنِي سَعْدٍ فَأَكَلْنَ مِنْ ذٰلِكَ

النَّبَاتِ وَشَرِبْنَ مِنْ ذٰلِكَ الْمَاءِ قَالَتْ حَلِيمَةُ فَبَيْنَمَا كَذٰلِكَ
اِذْ هَتَفَ بِنَا هَاتِفٌ مِنْ ذٰلِكَ الْوَادِي نَسْمَعُ صَوْتَهُ
وَلَا نَرَى شَخْصَهُ وَهُوَ يَقُولُ هٰذِهِ الْاَبْيَاتَ

اَلَا يَا نِسْوَةَ الْحَيِّ	وَيَا خَيْرَ بَنِي سَعْدِ
تَعَالَيْنَ وَبَادِرْنَ	اِلٰى ذَا الْقَمَرِ الْفَرْدِ
فَمَنْ تُرْضِعُهُ مِنْكُنَّ	اَلَمْ يَلْحَقْهَا مِنْ جَهْدِ
حَبِيبٌ حَسَنُ الْوَجْهِ	كَرِيمُ الْاَبِ وَالْجَدِّ
اِذَا مَا حَلَّ وَادِيكُمْ	لَتَنْجُنَّ مِنَ الْجَهْدِ
صَلَاةُ اللهِ تَغْشَاهُ	اِذَا مَا صَاتَ مِنْ رَعْدِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

قَالَتْ حَلِيمَةُ فَرَجَعْنَا اِلَى الْحَيِّ وَكُلُّنَا خَائِفَاتٌ وَلَمْ نَاْخُذْ
شَيْئًا مِنَ النَّبَاتِ فَقَالَ بَعْلِي يَا حَلِيمَةُ اَرَاكِ كَالطَّائِشَةِ
وَلِمَ لَمْ تَاْتِينِي بِشَيْءٍ فَاَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ الْهَاتِفِ فَقَالَ
يَا حَلِيمَةُ سِيرِي بِنَا اِلٰى مَكَّةَ لَعَلَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَخُصُّنَا
بِهٰذَا الْمَوْلُودِ وَكُلٌّ مِنْ نِسَائِهِمْ تَطْمَعُ اَنْ تَكُونَ

هِيَ الْمَخْصُوصَةُ بِذٰلِكَ الْمَوْلُودِ الَّذِي أَنَارَ بِنُورِ طَلْعَتِهِ الْوُجُودَ وَأَقْبَلَتْ آمِنَةُ عَلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَقَالَتْ يَا سَيِّدِي أَلَا تَخْرُجُ إِلَى هٰؤُلَاءِ الْمَرَاضِعِ وَتَنْظُرُ لِوَلَدِي مُحَمَّدٍ مُرْضِعَةً قَالَ نَعَمْ فَحِينَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا سَمِعَ هَاتِفًا يَقُولُ شِعْرًا

إِنَّ ابْنَ آمِنَةَ الْأَمِينَ مُحَمَّدًا ... خَيْرُ الْأَنَامِ وَصَفْوَةُ الرَّحْمٰنِ
مَا إِنْ لَهُ فِي النَّاسِ غَيْرُ حَلِيمَةٍ ... أَمْرٌ أَتَى حَقًّا مِنَ الدَّيَّانِ
أَسَلِيمَةً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ فَاحِشٍ ... وَنَقِيَّةَ الْأَثْوَابِ وَالْأَرْدَانِ
لَا تُسْلِمِيهِ إِلَى سِوَاهَا إِنَّهُ ... أَمْرٌ وَحُكْمٌ جَالَ فِي الْأَكْوَانِ

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَكَانَ مِنْ عَادَةِ أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ يَجْعَلُوا لِلْأَطْفَالِ يَوْمًا يَخْرُجُونَ فِيهِ إِلَى الْمَرَاضِعِ عِنْدَ الْكَعْبَةِ وَيَجْعَلُ كُلُّ سَيِّدٍ لِمَوْلُودِهِ الْمَالَ أَمَامَهُ لِتَرْغَبَ الْمَرَاضِعُ فِي أَخْذِهِ قَالَتْ حَلِيمَةُ أَصَابَتْنَا سَنَةٌ مُقْحِطَةٌ شَهْبَاءُ لَمْ يَأْتِ فِيهَا غَيْثٌ وَلَا نَدًى وَلَمْ يَنْبُتْ بِأَرْضٍ عُشْبٌ وَلَا كَلَأٌ

فَجِئْنَا فِي اَرْبَعِيْنَ اِمْرَأَةً مِنْ بَنِي سَعْدٍ نَطْلُبُ الرُّضَعَاءَ
لِيُوَاسُوْنَا بِالرِّفْدِ وَسِرْتُ مَعَ صُوَيْحِبَاتِي وَاَنَا عَلَى اَتَانٍ
ضَعْفَاءَ يُسْمَعُ فِي جَوْفِهَا مِنَ الْهُزَالِ حَتّٰى دَخَلْنَا مَكَّةَ
فَلَمَّا قَدِمْنَاهَا اَتٰى اَهْلُهَا بِاَوْلَادِهِمْ اِلَى الْكَعْبَةِ فَوَجَدْنَا
خَمْسِيْنَ اِمْرَأَةً اَيْضًا يَطْلُبْنَ الرُّضَعَاءَ ۞ فَكَانَتِ
الْمَرَاضِعُ تِسْعِيْنَ مُرْضِعَةً فَوَقَفَ كُلُّ وَالِدٍ اِلٰى جَانِبِ وَلَدِهِ
ثُمَّ تَقَدَّمَتْ كُلُّ اِمْرَأَةٍ وَاَخَذَتْ مَوْلُوْدًا فَنَظَرْتُ اَنَا فَلَمْ
يَبْقَ غَيْرُ مَوْلُوْدٍ لَيْسَ اِلٰى جَانِبِهِ اَحَدٌ فَتَأَمَّلْتُ اَنَا وَبَعْلِي
فَاِذَا ذٰلِكَ الْمَوْلُوْدُ جَلِيْلُ الْمِقْدَارِ كَثِيْرُ الْاَنْوَارِ يُضِيْءُ
وَجْهُهُ كَالْقَمَرِ السَّاطِعِ وَالنُّوْرِ اللَّامِعِ كَاَنَّ الْوَرْدَ
فِي خَدَّيْهِ وَالْكُحْلَ فِي عَيْنَيْهِ فَقَالَ بَعْلِي يَا حَلِيْمَةُ رَأَيْتِ
هٰذَا الْمَوْلُوْدَ مَا اَجْمَلَهُ فَقُلْتُ اَسْأَلُ عَنْ اَبِيْهِ فَسَأَلَ
عَنْهُ فَقِيْلَ اِنَّهُ يَتِيْمٌ مَاتَ اَبُوْهُ وَهُوَ حَمْلٌ فِي بَطْنِ اُمِّهِ
وَهِيَ الْاٰنَ ضَعِيْفَةٌ فَقُلْتُ لِبَعْلِي لَمْ يَبْقَ اِلَّا هٰذَا الْمَوْلُوْدُ
وَهُوَ يَتِيْمٌ وَالْمَرَاضِعُ اَخَذْنَ الْاَوْلَادَ وَلَهُمْ اٰبَاءٌ

وَاُمَّهَاتٌ يُجَازُوْنَهُنَّ اَعْظَمَ الْجَزَاءِ وَاَمَّا اَنَا فَمَا عَسٰى
اَنْ اَفْعَلَ فَقَالَ وَيْحَكِ خُذِيْهِ وَلَا نَرْجِعُ خَائِبِيْنَ
فَلَعَلَّ اللّٰهَ اَنْ يَرْزُقَنَا بِبَرَكَتِهٖ وَكَانَ كَذٰلِكَ ثُمَّ اِنَّ حَلِيْمَةَ
اَتَتْ اِلٰى جَدِّهٖ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَقَالَتْ هٰذَا الْغُلَامُ
هُوَ مِنْ بَنِيْ عَدِيٍّ قَالَ لَهَا اَعْظَمُ قَالَتْ مِنْ بَنِيْ
مُدْرِكَةَ قَالَ لَهَا اَفْخَمُ قَالَتْ مِنْ بَنِيْ عَبْدِ الدَّارِ قَالَ
لَهَا اَحْسَنُ قَالَتْ مِنْ بَنِيْ كِنَانَةَ قَالَ لَهَا اَبْهٰى قَالَتْ
مِنْ بَنِيْ نِزَارٍ قَالَ لَهَا اَزْهٰى قَالَتْ لَهُ مِنْ بَنِيْ لُؤَيٍّ قَالَ
لَهَا اَشْرَفُ قَالَتْ لَهُ مِنْ بَنِيْ غَالِبٍ قَالَ لَهَا اَظْرَفُ
وَاَكْيَفُ فَقَالَتْ يَا سَيِّدِيْ مَا بَقِيَ فِيْ مَكَّةَ بَيْتٌ تُعَظِّمُهُ
الْعَرَبُ غَيْرَ بَيْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ يَا حَلِيْمَةُ
هٰذَا سَيِّدُهُمْ وَسُوْدَدُهُمْ وَسِرَاجُهُمْ وَمِنْهَاجُهُمْ
وَتَاجُهُمْ فَقَالَ لِيْ بَعْلِيْ عَلَيْكِ بِهٖ فَاِنَّهُ مُبَارَكٌ قَالَتْ
حَلِيْمَةُ فَاَخَذْتُهُ وَاَنَا ضَعِيْفَةٌ مِنْ اَثَرِ النِّفَاسِ وَمِنَ
الْجُوْعِ وَالْجَهْدِ الَّذِيْ اُقَاسِيْ فَعِنْدَ ذٰلِكَ اَقْبَلَ عَلٰى

وَتَبَسَّمَ فِي وَجْهِي فَفَرِحَتْ أُمُّهُ فَقَالَتْ أَبْشِرِي يَاسَعْدِيَّةُ فَمَا أَقْبَلَ وَلَدِي عَلَى أَحَدٍ غَيْرِكِ فَضَمَمْتُهُ إِلَى صَدْرِي وَفَرِحْتُ بِهِ وَكُنْتُ هَزِيلَةً فَلَمَّا حَمَلْتُهُ زَالَ ضَعْفِي وَاشْتَدَّتْ قُوَّتِي ثُمَّ وَضَعْتُ ثَدْيِي فِي فِيهِ وَلَيْسَ فِي ثَدْيِي قَطْرَةٌ مِنْ لَبَنٍ فَسَالَ اللَّبَنُ وَتَدَفَّقَ فَشَرِبَ حَتَّى رَوِيَ فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ طُوبَى لَكِ أَيَّتُهَا السَّعْدِيَّةُ بِهٰذِهِ النَّسَمَةِ الْهَاشِمِيَّةِ وَالسَّعَادَةِ الْأَبَدِيَّةِ وَأَنْشَدَ فِي الْمَعْنَى يَقُولُ شِعْرًا

هَنِيئًا بِالتَّوَصُّلِ يَا حَلِيمَه	لَقَدْ فُزْتِي بِأَلْطَافٍ عَمِيمَه
وَقَدْ أَضْحَتْ أُمُورُكِ مُسْتَقِيمَه	لَكِ الْبُشْرَى فَطِيبِي يَا حَلِيمَه
لَكِ التَّوْفِيقُ قَدْ نِلْتِ رِضَاعًا	لِخَيْرِ الْخَلْقِ فُزْتِي بِالشَّفَاعَه
وَفِي أَخْلَاقِهِ حُسْنُ الْقَنَاعَه	وَمَعَهُ فِي النَّعِيمِ أَنْتِ مُقِيمَه
خَوَارِقُهُ وَقَدْ ظَهَرَتْ عَظِيمَه	وَأُنْزِلَ فِيهِ آيَاتٌ جَسِيمَه

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

قَالَتْ حَلِيمَةُ ثُمَّ حَمَلْتُهُ ﷺ وَأَنَا أَغْبَطُ النَّاسِ بِهِ

وَقَدْ مُلِئْتُ فَرَحًا وَسُرُورًا فَلَمَّا عَزَمْتُ عَلَى الْمَسِيرِ بِهِ
قَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ مَهْلًا حَتَّى نُزَوِّدَكِ وَنَرْفِدَكِ قَالَتْ
حَلِيمَةُ حَبِيبِي مُحَمَّدٌ قَدْ كَفَانِي بِطَلْعَتِهِ الْبَهِيَّةِ مَا أُرِيدُ
رِفْدًا غَيْرَهُ ثُمَّ مَدَحْتُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ وَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ
خَيْرًا فَفَرِحَ بِذٰلِكَ وَزَوَّدَنِي وَزَادَ فِي إِعْطَائِي وَأَخَذْتُ
بِحَبِيبِي مُحَمَّدٍ وَوَلَدِي ضَمْرَةَ وَنُورُهُ صلى الله عليه وسلم يُشْرِقُ عَلَيَّ
ثُمَّ وَدَّعْتُ آمِنَةَ وَعَبْدَ الْمُطَّلِبِ وَخَرَجْتُ فَتَعَلَّقَتْ
بِهِ آمِنَةُ وَهِيَ تَقُولُ هٰذِهِ الْأَبْيَاتَ

فَارَقْتُهُمْ وَلَهِيبُ النَّارِ فِي كَبِدِي ... وَمُهْجَتِي بِوَجِيعِ الشَّوْقِ تَتَّقِدِ
وَدَّعْتُهُمْ وَدُمُوعُ الْعَيْنِ جَارِيَةٌ ... عَلَى الْفِرَاقِ فَيَا بُعْدِي وَيَا كَمَدِي
وَقَدْ يَعِزُّ عَلَى قَلْبِي فِرَاقُهُمْ ... لَوْ كَانَ وَاللهِ مَا لِي حِيلَةٌ بِيَدِي
لَكِ الْهَنَا وَالْبِشَارَةُ فِي كَفَالَتِهِ ... وَصَّيْتُكُمْ بِمُحَمَّدٍ فِيهِ فَاجْتَهِدِي

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

قَالَتْ حَلِيمَةُ فَأَخَذْتُهُ وَدَخَلْتُ بِهِ عَلَى الْأَصْنَامِ
فَنُكِّسَ هُبَلُ عَلَى رَأْسِهِ وَخَرَّتْ بَقِيَّةُ الْأَصْنَامِ عَلَى

رُؤُسِهَا ثُمَّ جِئْتُ بِهِ اِلَى الْحَجَرِ الْاَسْوَدِ فَاَرَدْتُ اَنْ اُقَبِّلَهُ
فَخَرَجَ الْحَجَرُ مِنْ مَكَانِهِ وَقَبَّلَهُ فَاَخْبَرْتُ بَعْلِي بِذٰلِكَ
فَقَالَ اَوَمَا اَخْبَرْتُكِ اَنَّهُ نَسَمَةٌ مُبَارَكَةٌ خُذِيهِ يَا حَلِيمَةُ
وَسِيرِي بِنَا قَالَتْ فَاسْتَاْذَنْتُ جَدَّهُ فِي الْمَسِيرِ اِلَى حَيِّ
بَنِي سَعْدٍ فَاَذِنَ لِي فَرَكِبْتُ دَابَّتِي وَكَانَتْ هَزِيلَةً لَا تُطِيقُ
الْمَشْيَ اِلَّا بِجَهْدٍ وَاَخَذْتُ ذٰلِكَ الْغُلَامَ بَيْنَ يَدَيَّ فَلَمَّا
صِرْنَا عَلَى ظَهْرِهَا نَشِطَتْ وَجَعَلَتْ تَسْبِقُ دَوَابَّ الْحَيِّ
فِي الْقَافِلَةِ فَعَجِبْتُ مِنْ ذٰلِكَ وَصَارَتِ النِّسَاءُ يَقُلْنَ لِي
يَا حَلِيمَةُ اِنَّ لِاَتَانِكِ هٰذِهِ لَشَاْنًا عَظِيمًا لَمَّا قَدِمْنَا فِي
الْحَيِّ وَاللّٰهِ كَانَتْ ضَعِيفَةً وَالْاٰنَ نَرَاهَا قَدْ سَبَقَتِ
الدَّوَابَّ مَا نَرَى ذٰلِكَ اِلَّا بِبَرَكَةِ هٰذَا الْمَوْلُودِ لَقَدْ
فُزْتِ بِهِ فَوْزًا عَظِيمًا وَمَا رَجَعَ اَحَدٌ مِثْلَ مَا رَجَعْتُ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

قَالَتْ حَلِيمَةُ كُنْتُ اِذَا نَزَلْتُ تَحْتَ شَجَرَةٍ يَابِسَةٍ اَخْضَرَّتْ
لِوَقْتِهَا وَنَزَلْنَا فِي سَفَرِنَا مَنْزِلًا تَحْتَ شَجَرَةٍ نَسْتَظِلُّ

مِنَ الحَرِّ فَرَأَيْتُ الشَّجَرَةَ قَدْ أَرْخَتْ عُرُوقَهَا وَأَغْصَانَهَا
عَلَيْنَا وَظَلَّلَتْهُ صلى الله عليه وسلم وَنَزَلْنَا مَنْزِلاً أَصَابَنَا فِيهِ
عَطَشٌ شَدِيدٌ فَاجْتَمَعَ أَهْلُ الرَّكْبِ إِلَيَّ وَقَالُوا يَا حَلِيمَةُ
إِنَّهُ قَدْ زَادَ بِنَا العَطَشُ فَلَعَلَّ اللّٰهَ أَنْ يُغِيثَنَا بِالْمَاءِ
بِبَرَكَةِ هٰذَا الْمَوْلُودِ الَّذِي مَعَكِ فَقُمْتُ أَطْلُبُ الْمَاءَ
وَأَدْعُو وَإِذَا هُوَ نَبَعَ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ أَقْدَامِهِ فَفَرِحْنَا
وَشَرِبْنَا وَكُنَّا نَخْشَى فِي الطَّرِيقِ مِنَ الْوَحْشِ فَلَمَّا
أَتَيْنَا الْمَوْضِعَ الَّذِي فِيهِ الْوَحْشُ سَمِعْنَا الْوَحْشَ
يُخَاطِبُنَا وَيَقُولُ كَيْفَ تَخَافُونَ وَمَعَكُمْ سَيِّدُ الْخَلْقِ
وَسَيِّدُ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ قَالَتْ حَلِيمَةُ وَبَيْنَمَا نَحْنُ سَائِرُونَ
إِذْ أَتَيْنَا عَلَى طَرِيقِ أَقْوَامٍ مَعَهُمْ رَوَاحِلُ فَنَزَلُوا عَنْهَا
وَأَتَوْا إِلَيَّ وَقَالُوا مِنْ أَيْنَ لَكِ هٰذَا الْمَوْلُودُ فَقُلْتُ
هُوَ مِنْ مَكَّةَ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَاتَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ
حَامِلٌ بِهِ فَقَالُوا أَرِينَا أَقْدَامَهُ فَأَرَيْنَاهُمْ إِيَّاهَا
فَجَعَلُوا يُمَرِّغُونَ وُجُوهَهُمْ عَلَى أَقْدَامِهِ وَيُقَبِّلُونَهَا

وَيَقُولُونَ فِدَاكَ آبَاؤُنَا وَأُمَّهَاتُنَا هٰذَا وَاللّٰهِ وَجْهُ نَبِيٍّ
وَيُقَبِّلُونَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ يَقُولُونَ هٰذِهِ وَاللّٰهِ عَيْنُ نَبِيٍّ
هٰذَا وَاللّٰهِ سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَأَقْسَمُوا إِنَّ هٰذَا لَهُوَ النَّبِيُّ
الْمُنْتَظَرُ سَيِّدُ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ شعرا

شَهِدْتُ أَنَّكَ خَيْرُ النَّاسِ مَا وَلَدَتْ ... أُنْثَى نَظِيرَكَ فِي الدُّنْيَا وَلَا تَلِدُ
وَأَنَّ حُبَّكَ فِي إِيمَانِنَا سَبَبٌ ... فِدَاكَ النَّفْسُ وَالْأَمْوَالُ وَالْوَلَدُ
فَبِالَّذِي أَجْزَلَ النُّعْمَا عَلَيْكَ إِلَى ... يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا نَقْصٌ وَلَا نَزَدُ
أَنْعِمْ عَلَيَّ بِرُؤْيَا مِنْكَ تُنْعِشُنِي ... وَيُنْقِذُ الْقَلْبَ مِنِّي وَاحِدٌ صَمَدُ
وَاشْفَعْ إِلَى اللّٰهِ فِي إِحْسَانِ خَاتِمَتِي ... فَإِنَّنِي بِكَ عِنْدَ اللّٰهِ أَعْتَمِدُ

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

قَالَتْ حَلِيمَةُ وَبَقِيتُ أَسْمَعُ تَسْبِيحًا بَيْنَ يَدَيَّ وَتَسْبِيحًا
مِنْ خَلْفِي وَتَسْبِيحًا عَنْ يَمِينِي وَتَسْبِيحًا عَنْ يَسَارِي
وَلَا مَرَرْتُ بِشَجَرٍ وَلَا حَجَرٍ وَلَا مَدَرٍ إِلَّا وَهُوَ يَقُولُ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ فَلَمَّا
وَصَلْتُ إِلَى حَيِّ بَنِي سَعْدٍ دَخَلْتُ الْمَنْزِلَ وَكَانَ عِنْدَنَا

شُوَيْهَاتٌ ضِعَافٌ عِجَافٌ فَأَخَذْنَا يَدَهُ الْكَرِيمَةَ وَوَضَعْنَاهَا
عَلَى تِلْكَ الْأَغْنَامِ فَدَرَّتْ لِوَقْتِهَا وَسَاعَتِهَا وَلَقَدْ كُنْتُ
أَحْلُبُ وَهُوَ عَلَى كَتِفِي فَتَمَسُّ يَدُهُ الشَّاةَ فَأَحْلُبُ مِنْهَا
لَبَنًا يَكْفِي أَهْلَ الْحَيِّ وَأَصْبَحْنَا بِبَرَكَتِهِ أَغْنِيَاءَ أَهْلِ الْحَيِّ
وَكَثُرَ الْخَيْرُ وَالرِّزْقُ عَلَيْنَا حَتَّى حَسَدَنَا عَلَيْهِ جَمِيعُ
الْمَرَاضِعِ وَنَجْعَلُهُ فِي الْبَيْتِ الْمُظْلِمِ وَحْدَهُ فَيَسْتَضِيءُ
الْبَيْتُ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ حَتَّى يَغْشَى الْأَبْصَارَ كَأَنَّهُ

ضَوْءُ سِرَاجٍ اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ قَالَتْ حَلِيمَةُ

وَانْقَطَعَ عَنَّا الْغَيْثُ فَقَالَ لِي أَهْلُ الْحَيِّ يَا حَلِيمَةُ إِنَّ
هٰذَا الْمَوْلُودَ الَّذِي عِنْدَكِ عَلَى وَجْهِهِ نُورٌ فَلَوْ أَخَذْتِيهِ
مَعَكِ حَتَّى نَسْتَسْقِيَ بِهِ الْغَيْثَ لَكَانَ خَيْرًا لَنَا عَسَى
اللّٰهُ أَنْ يَجْعَلَ لَنَا بِهِ خَيْرًا فَأَخْرَجْتُهُ لَهُمْ فَأَخَذُوهُ وَحَمَلُوهُ
عَلَى أَيْدِيهِمْ وَخَرَجُوا بِهِ إِلَى ظَاهِرِ الْحِلَّةِ وَدَعَوْا بِهِ
وَإِذَا بِالسُّحُبِ قَدْ جَاءَتْ بِالْغَيْثِ وَتَرَاسَلَتْ بِالْأَمْطَا
حَتَّى خِفْنَا مِنَ الْغَرَقِ

اللّٰهُمَّ

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَقِيلَ اَنَّهُ كَانَ لِحَلِيمَةَ وَلَدٌ اسْمُهُ ضَمْرَةُ يَرْضَعُ مَعَ رَسُولِ
اللّٰهِ ﷺ وَكَانَ الثَّدْيُ الْاَيْسَرُ لِاَخِيهِ ضَمْرَةَ فَكَانَتْ
حَلِيمَةُ تُرْضِعُ لِرَسُولِ اللّٰهِ الثَّدْيَ الْاَيْمَنَ وَتُدِيرُهُ
اِلَى الثَّدْيِ الْاَيْسَرِ فَلَمْ يَاْخُذْهُ اِلْهَامًا مِنَ اللّٰهِ كَاَنَّهُ
يَعْلَمُ اَنَّ لَهُ شَرِيكًا قَالَتْ حَلِيمَةُ فَاَرْضَعْتُهُ سَنَتَيْنِ
وَشَهْرَيْنِ وَعَشَرَةَ اَيَّامٍ وَلَمْ يَزَلْ عِنْدَنَا حَتّٰى
قَضَيْتُ رَضَاعَتَهُ ﷺ وَعَزَمْنَا عَلَى الرَّحِيلِ بِهِ
اِلٰى جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ لِي بَعْلِي يَا حَلِيمَةُ دَعِينَا
نَرُدُّهُ قَبْلَ اَنْ يَظْهَرَ عَلَيْهِ اَحَدٌ قُلْتُ كَيْفَ نَرُدُّهُ
عَلٰى اُمِّهِ وَقَدْ وَجَدْنَا الْخَيْرَ وَالْبَرَكَةَ عَلٰى وَجْهِهِ
لٰكِنْ نَمْضِي اِلٰى جَدِّهِ وَنَتَضَرَّعُ اِلَيْهِ وَنَقُولُ لَهُ نَحْنُ
نَسْاَلُكَ اَنْ تَدَعَهُ يُقِيمُ عِنْدَنَا قَالَتْ فَمَضَيْنَا اِلٰى
جَدِّهِ وَاُمِّهِ وَسَاَلْنَاهُمَا اَنْ يَتْرُكَاهُ عِنْدَنَا فَقَالَا
خُذَاهُ فَاَخَذْنَاهُ وَرَجَعْنَا بِهِ وَفَرِحْنَا بِهِ فَرَحًا عَظِيمًا

وَكَانَ يَخْرُجُ هُوَ وَاَخُوهُ ضَمْرَةُ خَلْفَ بُيُوتِنَا لِلرَّعْيِ
بِرَعْيَانِ الْاَغْنَامِ فَكَانَ ضَمْرَةُ يَقُولُ يَا اُمَّاهُ
اِنَّ اَخِي مُحَمَّدًا الْحِجَازِي اِذَا وَطِئَ بِقَدَمَيْهِ عَلَى الْوَادِ
الْيَابِسِ اخْضَرَّتْ لِوَقْتِهَا وَاِذَا وَقَفَ عَلَى الْبِئْرِ
يَسْقِي الْاَغْنَامَ يَعْلُو الْمَاءُ حَتَّى يَصِلَ فَمَ الْبِئْرِ
وَاِذَا نَامَ فِي الشَّمْسِ جَاءَتْ غَمَامَةٌ ظَلَّلَتْهُ مِنْ حَرِّهَا
وَيَاتِي اِلَيْهِ الْوَحْشُ فَيُقَبِّلُ اَقْدَامَهُ وَهُوَ نَائِمٌ
وَاِذَا مَشَى عَلَى الرَّمْلِ لَا يُرَى لَهُ اَثَرٌ وَاِذَا مَشَى
عَلَى الصَّخْرِ يَغُوصُ فِيهِ كَالْعَجِينِ قَالَتْ حَلِيمَةُ وَكُنَّا
كُلَّ يَوْمٍ نَرَى لَهُ بُرْهَانًا * وَهُوَ يَرْتَفِعُ قَدْرًا وَشَانًا *
حَتَّى انْدَرَجَ فِي حُلَّةِ اللُّطْفِ وَالْاَمَانِ * بَيْنَ
مَعَاشِرِ الصِّبْيَانِ * فَلَمَّا كَانَ بَعْضُ الْاَيَّامِ
خَرَجَ هُوَ وَاَخُوهُ مِنَ الْاَوْطَانِ عَلَى عَادَتِهِمَا
بِرَعْيَانِ الْاَغْنَامِ فَاَقْبَلَ اِلَيْهِ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ
كَانَ وُجُوهَهُمُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ * فَاَضْجَعُوهُ اِلَى

الأَرْضِ اضْجَاعًا لَطِيفًا وَشَقُّوا بَطْنَهُ شَقًّا خَفِيفًا
ثُمَّ أَخْرَجُوا قَلْبَ سَيِّدِ وَلَدِ عَدْنَان وَشَرَحُوهُ بِسِكِّينِ
الْأَمَان وَنَزَعُوا مِنْهُ حَظَّ الشَّيْطَانِ وَمَلَؤُوهُ حِلْمًا
وَعِلْمًا وَيَقِينًا وَإِيمَان ثُمَّ أَعَادُوهُ إِلَى مَكَانِهِ أَحْسَن
مَكَان وَقَالُوا لَهُ قُمْ يَا سَيِّدَ الْأَكْوَان فَمَا بَقِيَ لِلشَّيْطَان
عَلَيْكَ سُلْطَان فَقَامَ الْحَبِيبُ سَوِيًّا كَمَا كَانَ فَقَالَتْ
لَهُ الْمَلَائِكَةُ الْكِرَام لَوْ عَلِمْتَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَحَبِيبَ
رَبِّ الْعَالَمِينَ مَا يُرَادُ بِكَ مِنَ الْخَيْرِ لَقَرَّتْ عَيْنَاكَ لِعُلُوِّ
مَنْزِلَتِكَ عَلَى الْغَيْرِ فَأَبْشِرْ فَقَدْ نُشِرَتْ لَكَ عَلَى الْكَائِنَاتِ
أَعْلَامُ عُلُومِكَ وَتَبَشَّرَتِ الْخَلَائِقُ بِقُدُومِكَ وَلَمْ
يَبْقَ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ تَعَالَى إِلَّا جَاءَ لِأَمْرِكَ طَائِعًا
وَلِمَقَالِكَ سَامِعًا وَسَوْفَ يَأْتِيكَ الْبَعِيرُ بِزِمَامِكَ
يَسْتَجِيرُ وَالضَّبُّ وَالْغَزَالَةُ يَشْهَدَانِ لَكَ بِالرِّسَالَةِ
وَالشَّجَرُ وَالْحَجَرُ وَالْمَدَرُ يُصَدِّقُونَ بِنُبُوَّتِكَ مِنْ غَيْرِ تَكْذِيبٍ
وَمَرْكَبُكَ الْبُرَاقُ إِلَى مُنَاجَاةِ الْمَلِكِ الْخَلَّاقِ وَجِبْرِيلُ

جاويش مملكتك وكل ما في الكون متشوق الى رؤيتك

انْ صحَّ منك الرضا يا من هو الطلب	فلا ابالي بكل الناس انْ غضبوا
وانْ تبدّى محيّاك الجميل فدع	كل الخلائق عن عيني تحتجب
كيف التصبر والسلوان عن قمر	موافقي في هواه العجم والعرب

اللهم صل وسلم وبارك عليه

قالت حليمة فبينما انا متفكرة في طلعته القويمة اذ
جاءني اخوه ضمرة مصفر اللون وقال يا اماه ادركي
محمد الحجازي فقد اصيب قلت وما شانه قال يا ام
فبينما انا واياه لدى الاغنام اذ جاءه ثلاثة نفر
كان وجه كل واحد منهم قمر عليهم ثياب خضر
ومعهم طشت وابريق من الذهب والفضة فاختطفوه
ثم اخذوه فاضجعوه وشقوا فؤاده واوجعوه وما
اظنكم تدركونه الا وقد اهلكوه فادركاه ادركاه
فما اظنكما تلحقاه قال ابن عباس رضي الله عنهما كان
الله تعالى بعث جبريل وميكائيل واسرافيل ومعهم

طِشْتٌ وَاِبْرِيقٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَاءٌ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ
وَمِنْدِيلٌ مِنَ السُّنْدُسِ الْاَخْضَرِ فَاَضْجَعَهُ جِبْرِيلُ وَشَقَّ
فُؤَادَهُ بِاَمْرِ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ وَاَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً سَوْدَاءَ
فَقَالَ هٰذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ اللَّعِينِ مِنْكَ فَمَا بَقِيَ لَهُ عَلَيْكَ
سَبِيلٌ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ ثُمَّ صَبَّ الْمَاءَ وَاَنْعَمَ غَسْلَهُ
ثُمَّ اَعَادَ فُؤَادَهُ كَمَا كَانَ اَوَّلَ مَرَّةٍ وَكَانَ يُرَى اَثَرُ الْمَخِيطِ
فِي صَدْرِهِ اِلٰى حِينِ مَاتَ وَهُوَ اَحَدُ الْاَقْوَالِ فِي قَوْلِهٖ
تَعَالٰى اَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ثُمَّ قَالَ جِبْرِيلُ لِمِيكَائِيلَ
زِنْهُ بِعَشَرَةٍ مِنْ اُمَّتِهٖ فَرَجَحَهُمْ ثُمَّ قَالَ زِنْهُ بِمِائَةٍ فَرَجَحَهُمْ
ثُمَّ قَالَ زِنْهُ بِاَلْفٍ فَرَجَحَهُمْ فَقَالَ دَعْهُ فَلَوْ وَزَنْتَهُ بِاُمَّتِهٖ
كُلِّهَا لَرَجَحَهُمْ قَالَ فَبَيْنَمَا الْحَبِيبُ مُنْصِتٌ لِسَمَاعِ تِلْكَ
الْاَشْبَاحِ اِذْ اَقْبَلَتْ حَلِيمَةُ مُعْلِنَةً بِالصِّيَاحِ وَهِيَ
تَقُولُ وَاغَرِيبَاهُ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مُحَمَّدُ مَا اَنْتَ بِغَرِيبٍ
فَاِنَّ اللّٰهَ مَعَكَ قَرِيبٌ قَالَتْ وَايَتِيمَاهُ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ
مَا اَنْتَ بِيَتِيمٍ فَاِنَّ قَدْرَكَ عِنْدَ اللّٰهِ عَظِيمٌ

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

قَالَتْ حَلِيمَةُ فَجِئْتُ وَاَنَا كَئِيبَةٌ حَزِينَةٌ لِاَجْلِ صَاحِبِ
الْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ وَصِرْتُ مِنْ لَهِيبِي اَصِيحُ يَا حَبِيبِي*
فَاَخَذْتُ بَعْلِي فَجِئْنَا مُسْرِعِينَ اِلَيْهِ فَوَجَدْنَاهُ جَالِسًا
عَلَى ذِرْوَةِ الْجَبَلِ شَاخِصًا بِبَصَرِهِ اِلَى السَّمَاءِ فَلَمَّا
دَنَوْتُ مِنْهُ صلى الله عليه وسلم لَمْ نَجِدْهُ مُصْفَرَّ اللَّوْنِ وَلَا فِيهِ اَلَمٌ
فَقُلْتُ حَبِيبِي مَا اَصَابَكَ قَالَ خَيْرٌ يَا اُمَّ اَتَانِي جِبْرِيلُ
وَمِيكَائِيلُ وَاِسْرَافِيلُ* فَشَقُّوا صَدْرِي وَاَخْرَجُوا
مِنْهُ نُكْتَةً سَوْدَاءَ فَقَالُوا هٰذَا نَصِيبُ الشَّيْطَانِ
مِنْكَ الرَّجِيمِ الذَّلِيلِ* فَلَمْ يَبْقَ لَهُ عَلَيْكَ بَعْدَ هٰذَا
الْيَوْمِ مِنْ سَبِيلٍ قَالَتْ فَكَشَفْنَا عَنْ فُؤَادِهِ صلى الله عليه وسلم
فَلَمْ نَجِدْ بِهِ صَدْعًا وَلَا عِنْدَهُ اَلَمًا وَلَا وَجَعًا* فَلَمَّا رَاَتْهُ
حَلِيمَةُ سَالِمًا مِنَ الْاَهْوَالِ رَجَعَتْ بِهِ مَسْرُورَةً
اِلَى الْاَطْلَالِ ثُمَّ قَصَّتْ خَبَرَهُ عَلَى بَعْضِ الْكُهَّانِ
فَقَالَ يَا سَيِّدَةَ زَمْزَمَ وَالْمَقَامِ اَفِي الْيَقَظَةِ رَاَيْتِ هٰذَا

أمْ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ وَاللهِ لَقَدْ شَاهَدْتُهُمْ كِفَاحًا وَاتَّضَحَ لِي أَمْرُهُمْ اتِّضَاحًا فَقَالَ لَهُ أَبْشِرْ يَا غُلَامُ فَإِنَّكَ رَسُولُ الْمَلِكِ الْعَلَّامِ صَاحِبُ الْبَرَكَاتِ الْمَشْهُورَةِ وَالْأَعْلَامِ الْمَنْشُورَةِ وَأَنْتَ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ يَنْزِلُ عَلَيْكَ بِالْوَحْيِ جِبْرِيلُ وَيُكَلِّمُكَ الْمَلِكُ الْجَلِيلُ فَمَنْ ذَا يُحْصِي مَا حَوَيْتَ مِنَ التَّفْصِيلِ وَفِي وَصْفِ مَعْنَاكَ يَقْصُرُ لِسَانُ الْمَادِحِ الطَّوِيلُ

يَا بَدْرَ تِمٍّ حَازَ كُلَّ جَمَالِ	مَاذَا يُعَبِّرُ عَنْ عُلَاكَ مَقَالِي
أَنْتَ الَّذِي أَشْرَقْتَ فِي فَلَكِ الدُّجَى	وَمَحَوْتَ بِالْأَنْوَارِ كُلَّ ضَلَالِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

قَالَتْ حَلِيمَةُ فَقُلْتُ لِبَعْلِي نَرُدُّهُ إِلَى أَهْلِهِ سَالِمًا قَبْلَ أَنْ يُصِيبَهُ أَمْرٌ مِنَ الْأُمُورِ فَجَهَّزْنَاهُ وَحَمَلْنَاهُ وَسِرْنَا بِهِ إِلَى أَنْ أَشْرَفْنَا عَلَى مَكَّةَ فَدَخَلْتُ بِهِ وَقَصَّيْتُ خَبَرَهُ عَلَى جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَسَلَّمْتُهُ إِلَيْهِ وَرَجَعْتُ إِلَى حَيِّ

بَنِي سَعْدٍ وَاَنَا حَزِينَةٌ كَئِيبَةٌ آسِيفَةٌ عَلَى فِرَاقِهِ وَمَا كَانَ
مِنِ اشْتِيَاقِهِ* وَصُحْبَتِي بِرَضَاعِهِ ثُمَّ مَدَّ اللهُ لِي الْعُمْرَ
اِلَى اَنْ اَدْرَكْتُ نُبُوَّتَهُ وَهِجْرَتَهُ وَظَهَرَ اَمْرُهُ حَتَّى
قَدِمْنَا عَلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلْنَا مِنْ بَابِهِ فَحِينَ رَآنِي قَالَ اُمِّي
وَاللهِ اُمِّي ثُمَّ قَامَ اِلَيْنَا وَاَظْهَرَ لَنَا الْبِشْرَ فَبَسَطَ رِدَاءَهُ
الْكَرِيمَ فَاَجْلَسَنَا عَلَيْهِ

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَمَاتَتْ اُمُّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْاَبْوَاءِ مَحَلٌّ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ
وَلَهُ يَوْمَئِذٍ مِنَ الْعُمْرِ سِتُّ سِنِينَ وَكَفَلَهُ جَدُّهُ عَبْدُ
الْمُطَّلِبِ بَعْدَ مَوْتِ آمِنَةَ بِخَمْسَةِ اَيَّامٍ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ
الْوَفَاةُ اَوْصَى عَمَّهُ اَبَا طَالِبٍ بِكَفَالَتِهِ وَلَهُ مِنَ الْعُمْرِ
ثَمَانُ سِنِينَ فَاَحْسَنَ تَرْبِيَتَهُ اِلَى اَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ
فَانْفَرَجَ عَنْهُ فَلَمَّا اَتَتْ لَهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً وَشَهْرَانِ
وَعَشَرَةُ اَيَّامٍ خَرَجَ بِهِ عَمُّهُ اَبُو طَالِبٍ تَاجِرًا اِلَى
الشَّامِ فَنَزَلَ بِتَيْمَاءَ فَرَآهُ حَبْرٌ مِنْ يَهُودِهَا فَعَرَفَهُ

بِعَلَامَةِ النُّبُوَّةِ وَالصِّفَةِ الَّتِي عِنْدَهُ ثُمَّ قَالَ لِأَبِي طَالِبٍ
مَنْ هٰذَا الَّذِي مَعَكَ قَالَ ابْنُ أَخِي قَالَ وَاللّٰهِ لَئِنْ قَدِمْتَ
بِهِ إِلَى مَكَّةَ مِنَ الشَّامِ لَيَكُونَنَّ لَهُ شَأْنٌ وَأَيُّ شَأْنٍ فَرَدَّهُ
إِلَى مَكَّةَ فَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ بَلَغَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً
فَخَرَجَ لِتِجَارَةِ خَدِيجَةَ الْكُبْرٰى ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَّةَ فَتَزَوَّجَهَا
بَعْدَ ذٰلِكَ بِشَهْرَيْنِ وَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً شَهِدَ بُنْيَانَ الْكَعْبَةِ وَتَرَاضَتْ
قُرَيْشٌ بِحُكْمِهِ فِيهَا لَمَّا اخْتَلَفُوا فِي وَضْعِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ
وَكَانَ يُدْعٰى بَيْنَهُمْ مُحَمَّدٌ الْأَمِينَ وَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً
بَعَثَهُ اللّٰهُ تَعَالٰى وَكَانَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ فَأَقَامَ مُسِرًّا
أَمْرَهُ ثَلَاثَ سِنِينَ ثُمَّ أَمَرَهُ اللّٰهُ تَعَالٰى بِإِظْهَارِ أَمْرِهِ
وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ
وَوُكِّلَ بِهِ إِسْرَافِيلُ ثَلَاثَ سِنِينَ ثُمَّ جَاءَهُ جِبْرِيلُ
الْأَمِينُ بِالْقُرْآنِ وَالرِّسَالَةِ وَدَعَا إِلَى الدِّينِ فَاسْتَجَابَ
السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِثْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَزَيْدٍ

ابن حارثة وابي بكر وعثمان وسعد بن ابي وقاص
واول من اسلم خديجة فلما راى المشركون ذلك خالفوه
وعاندوه وهموا بقتله فاجاره عمه ابو طالب فلما اتت
له تسع واربعون سنة وثمانية اشهر واحد عشر يوما
مات عمه ابو طالب وماتت خديجة بعد عمه بثلاثة
ايام فبان اثر موتهما على النبي ﷺ فلما بلغ احدى وخمسين
سنة قدم عليه جن نصيبين المذكورون في الآية
بعد ثلاثة اشهر من السنة الحادية وفيها اسرى
بالنبي ﷺ ثم هاجر الى المدينة وله من العمر ثلاث
وخمسون سنة وغزا ﷺ بنفسه ثمان مرات وحج قبل
النبوة وبعدها حجات واعتمر بعد الهجرة اربع مرات
ولم يحج بعد الهجرة سوى حجة الوداع ﷺ وشرف
وعظم ومجد وكرم

اللهم صل وسلم وبارك عليه

وقد خلق الله تعالى اجساد الانبياء سليمة من العيب

حَتّٰى صَلُحَتْ لِحُلُولِ الْاَنْفُسِ الْكَامِلَةِ وَنَبِيُّنَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَصَحُّ
الْاَنْبِيَاءِ مِزَاجًا وَاَكْمَلُهُمْ جَسَدًا وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ رَبْعَةً لَا
بِالطَّوِيلِ الْمُمَغَّطِ وَلَا بِالْقَصِيرِ الْمُرَدَّدِ عَظِيمًا مُعَظَّمًا
فِي الصُّدُورِ وَالْعُيُونِ عَظِيمَ الْهَامَةِ رَجِلَ الشَّعَرِ
وَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ كَاَنَّ الشَّمْسَ تَجْرِي فِي وَجْهِهِ
اَزْهَرَ اللَّوْنِ اَبْيَضَ مُشْرَبًا بِحُمْرَةٍ وَاسِعَ الْجَبِينِ طَوِيلَ
الْحَاجِبَيْنِ مَعَ دِقَّةٍ تَلِيهِمَا خَالٍ مِنَ الشَّعَرِ طَوِيلَ الْاَنْفِ
مَعَ احْدِيدَابٍ فِي وَسَطِهِ دَقِيقَ الْعِرْنِينِ اَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ
اَهْدَبَ الْاَشْفَارِ فِي عَيْنَيْهِ شُكْلَةٌ وَهُوَ بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ
شَدِيدَ سَوَادِ الْعَيْنِ مَعَ اتِّسَاعِهَا اَسِيلَ الْخَدَّيْنِ
وَاسِعَ الْفَمِ بَيْنَ ثَنَايَاهُ وَرَبَاعِيَتِهِ فُرْجَةٌ كَثِيرَ شَعَرِ اللِّحْيَةِ
شَيْبُهُ قَلِيلٌ وَلَيْسَ فِي شَعَرِ رَاْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ
شَعْرَةً بَيْضَاءَ عُنُقُهُ كَاِبْرِيقِ الْفِضَّةِ اِذَا مَشٰى مَالَ
اِلٰى اَمَامِهِ مُعْتَدِلَ الْخَلْقِ بَادِنًا ذَا لَحْمٍ مُتَمَاسِكٍ
سَوَاءَ الصَّدْرِ ضَخْمَ الْعِظَامِ مَوْصُولَ مَا بَيْنَ

اللبة والسرة بشعر تجري كالخط رحب الراحة
سائل الاصابع شثن الكفين والقدمين وكان
شيب لحيته وعنفقته اكثر مما شاب في غيرها
وكان يقول شيبتني هود واخواتها وهي الواقعة
والقارعة وسأل سائل والمرسلات وعم وكورت
واقتربت وكان صلى الله عليه وسلم يتكلم بجوامع الكلم قال عليه السلام
اعطيت جوامع الكلم واختصر لي الكلام اختصارا
كقوله صلى الله عليه وسلم لا خير في صحبة من لا يرى لك ما ترى له
ما هلك امرؤ عرف قدر نفسه رحم الله عبدا قال
خيرا فغنم او سكت فسلم ذو الوجهين لا يكون
عند الله وجيها خير الامور اوساطها السعيد
من وعظ بغيره وكان صلى الله عليه وسلم يستح عند التجشو ربما
حول راسه وعض شفته وربما يضرب بيده على
فخذه واذا غضب احمر وجهه واذا اشتد غمه تنفس
الصعداء وقال حسبنا الله ونعم الوكيل وعن ابن

الصعداء اي الطويل

عباس

عَبَّاسٍ رَضِیَ اللّٰہُ عَنْہُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰہِ صلی اللہ علیہ وسلم عِشْرُوْنَ
عَلَامَۃً عَلَامَۃٌ فَوْقَ رَاْسِہٖ وَعَلَامَۃٌ فِیْ شَعْرِہٖ وَعَلَامَۃٌ
فِیْ جَبِیْنِہٖ وَعَلَامَۃٌ فِیْ عَیْنَیْہِ وَعَلَامَۃٌ فِیْ اُذُنَیْہِ
وَعَلَامَۃٌ فِیْ اَنْفِہٖ وَعَلَامَۃٌ فِیْ رِیْقِہٖ وَعَلَامَۃٌ فِیْ لِسَانِہٖ
وَعَلَامَۃٌ بَیْنَ کَتِفَیْہِ وَعَلَامَۃٌ فِیْ ذِرَاعَیْہِ وَعَلَامَۃٌ
فِیْ رَاحَتَیْہِ وَعَلَامَۃٌ فِیْ اَصَابِعِہٖ وَعَلَامَۃٌ فِیْ صَدْرِہٖ
وَعَلَامَۃٌ فِیْ قَلْبِہٖ وَعَلَامَۃٌ فِیْ بَطْنِہٖ وَعَلَامَۃٌ فِیْ رُکْبَتَیْہِ
وَعَلَامَۃٌ فِیْ قَدَمَیْہِ وَعَلَامَۃٌ فِیْ طُوْلِہٖ وَعَلَامَۃٌ فِیْ
خُطَاہُ وَعَلَامَۃٌ فِیْ اَذْیَالِہٖ اَمَّا الْعَلَامَۃُ الَّتِیْ فَوْقَ
رَاْسِہٖ فَاِنَّہٗ کَانَ اِذَا مَشٰی تُظَلِّلُہُ الْغَمَامَۃُ الْبَیْضَاءُ
اِذَا سَارَ تَسِیْرُ وَاِذَا وَقَفَ تَقِفُ وَاَمَّا الَّتِیْ فِیْ شَعْرِہٖ
فَکَانَ شَعْرُہٗ اَسْوَدَ مِنَ اللَّیْلِ الْمُظْلِمِ وَاَمَّا الَّتِیْ فِیْ جَبِیْنِہٖ
فَکَانَ جَبِیْنُہٗ اَضْوَءَ مِنَ الشَّمْسِ وَاَبْہٰی مِنَ الْقَمَرِ
وَکَانَ اِذَا مَشٰی فِیْ اَزِقَّۃِ الْمَدِیْنَۃِ دَخَلَ نُوْرُہٗ عَلَی النَّاسِ
فِیْ بُیُوْتِہِمْ فَیُبَادِرُوْنَ اِلَیْہِ وَیُسَلِّمُوْنَ عَلَیْہِ وَہُمْ عُدُوْلٌ

اِلٰى حُسْنِهٖ وَجَمَالِهٖ وَاَمَّا الَّتِیْ فِیْ عَيْنَيْهِ فَاِنَّهٗ كَانَ يَنْظُرُ
مِنْ خَلْفِهٖ كَمَا يَنْظُرُ مِنْ اَمَامِهٖ وَكَانَ اِذَا رَمَقَ طَرْفُهٗ
اِلَى السَّمَاءِ فُتِحَتِ الْاَبْوَابُ وَارْتَفَعَ الْحِجَابُ وَاصْطَفَتِ
الْمَلَائِكَةُ وَاَمَّا الْعَلَامَةُ الَّتِیْ فِیْ اُذُنَيْهِ فَاِنَّهٗ كَانَ
يَسْمَعُ صَرِيْرَ الْقَلَمِ عَلَى اللَّوْحِ الْمَحْفُوْظِ وَهُوَ يَكْتُبُ فِیْ
تَصَارِيْفِ الْاُمُوْرِ وَاَمَّا الَّتِیْ فِیْ اَنْفِهٖ فَاِنَّهٗ كَانَ يَشُمُّ
الرَّائِحَةَ الطَّيِّبَةَ وَاِنْ كَانَتْ بَعِيْدَةً وَلَا يَشُمُّ الرَّائِحَةَ الْكَرِيْهَةَ
وَاِنْ كَانَتْ قَرِيْبَةً وَاَمَّا الْعَلَامَةُ الَّتِیْ فِیْ رِيْقِهٖ فَاِنَّهٗ
كَانَ اِذَا تَفَلَ فِی الْبَحْرِ الْمَالِحِ عَذُبَ وَحَلَا وَاَمَّا الْعَلَامَةُ
الَّتِیْ فِیْ لِسَانِهٖ فَكَانَ يَمْزَحُ وَلَا يَقُوْلُ اِلَّا حَقًّا وَمَا
يَنْطِقُ عَنِ الْهَوٰى وَكَانَ يُسَمّٰى عِنْدَ الْعَرَبِ الصَّادِقَ
الْوَعْدِ الْاَمِيْنَ وَاَمَّا الْعَلَامَةُ الَّتِیْ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَهُوَ
خَاتَمُ النُّبُوَّةِ سَطْرَانِ مَكْتُوْبَانِ بِالنُّوْرِ لَا اِلٰهَ اِلَّا
اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللّٰهِ وَاَمَّا الَّتِیْ فِیْ رَاحَتَيْهِ فَاِنَّهٗ كَانَ
اِذَا اَمْسَكَ الْحَصٰى سَبَّحَ بِكَفِّهٖ وَاَمَّا الَّتِیْ فِیْ اَصَابِعِهٖ

فَاِنَّ

فَاِنَّهٗ كَانَ يَتَفَجَّرُ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ اَصَابِعِهٖ وَاَمَّا الَّتِیْ
فِیْ ذِرَاعَيْهِ فَاِنَّهٗ كَانَ اِذَا مَدَّ يَدَهٗ فِی الْبِئْرِ الْعَمِيْقِ يَصِلُ
اِلَی الْمَاءِ وَاَمَّا الَّتِیْ فِیْ صَدْرِهٖ فَاِنَّهٗ كَانَ عَلٰی صَدْرِهٖ
شَعْرٌ مِنْ تَحْتِ اللَّبَّةِ اِلَی السُّرَّةِ كَالْخَيْطِ وَاَمَّا الَّتِیْ فِیْ
قَلْبِهٖ فَكَانَ قَلْبُهٗ لَا يَنَامُ وَاِنْ نَامَتْ عَيْنَاهُ وَاَمَّا الَّتِیْ فِیْ
بَطْنِهٖ فَاِنَّهٗ حَوَی الْاِخْلَاصَ وَالزُّهْدَ وَالْقَنَاعَةَ
وَاَمَّا الَّتِیْ فِیْ رُكْبَتَيْهِ فَكَانَ تَكَالَاتُ رُكْبَتِهٖ مِنَ الرُّكُوْعِ
وَالسُّجُوْدِ وَكَانَ اِذَا رَكَعَ يَقُوْلُ اُمَّتِیْ وَاِذَا سَجَدَ
يَقُوْلُ اُمَّتِیْ وَاَمَّا الَّتِیْ فِیْ قَدَمَيْهِ فَكَانَ اِذَا مَشٰی
عَلَی الصَّخْرَةِ لَانَتْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ وَاِذَا مَشٰی عَلَی
الرَّمْلِ لَمْ يَظْهَرْ لَهٗ اَثَرٌ وَاَمَّا الَّتِیْ فِیْ طُوْلِهٖ فَكَانَ اِذَا
مَشٰی مَعَ الطَّوِيْلِ سَاوَاهُ وَاِذَا مَشٰی مَعَ الْقَصِيْرِ
حَاذَاهُ وَاَمَّا الَّتِیْ فِیْ خُطَاهُ فَكَانَ اِذَا مَشٰی فِی الْبَرِّ
الطَّوِيْلِ تُطْوٰی لَهُ الْاَرْضُ وَاَمَّا الَّتِیْ فِیْ اَذْيَالِهٖ
فَكَانَ اِذَا مَشٰی تَعَلَّقَتِ الْوُحُوْشُ بِاَذْيَالِهٖ فَالْقُرْ

يُقَارِبُهُ وَالْبَعِيدُ يُخَاطِبُهُ وَالشَّجَرُ يُنَادِيهِ بِأَفْصَحِ لِسَانٍ
وَعَيْنُ اللهِ تَحْرُسُهُ فِي الْيَقْظَةِ وَالْمَنَامِ وَالْحَجَرُ وَالْمَدَرُ
يُصَلِّي وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَأَمَّا الصِّفَاتُ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى أَعْطَاهُ مِنَ الصِّفَاتِ
الْخُلُقِيَّةِ مَا لَمْ يُعْطِهَا أَحَدًا مِنَ الْخَلْقِ فَقَالَ تَعَالَى نٓ
وَالْقَلَمِ إِلَى قَوْلِهِ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ فَأَقْسَمَ اللهُ تَعَالَى
بِالنُّونِ الَّذِي تَحْتَ الْأَرْضِ السُّفْلَى وَبِالْقَلَمِ الَّذِي
فَوْقَ السَّمٰوٰتِ الْعُلَا إِنَّهُ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ قَالَ اللهُ تَعَالَى
أَنَا خَلَقْتُ النَّبِيَّ وَأَكْرَمْتُهُ بِسِتَّةِ أَخْلَاقٍ لَمْ تَكُنْ لِغَيْرِهِ
كَانَ ﷺ أَحْلَمَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ وَأَمْلَحَ النَّاسِ
وَأَوْقَرَ النَّاسِ وَأَقْوَى النَّاسِ وَأَفْصَحَ النَّاسِ فَأَمَّا
حِلْمُهُ ﷺ فَقَدْ رُوِيَ فِي الْخَبَرِ أَنَّهُ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ
فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَعْطِنِي شَيْئًا فَإِنَّكَ لَسْتَ تُعْطِينِي مِنْ
مَالِكَ وَلَا مِنْ مَالِ أَبِيكَ فَوَثَبَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَقَالَ

مَهْلًا وَاَعْطَاهُ وَلَمْ يَغْضَبْ وَاَمَّا جُوْدُهُ ﷺ فَاِنَّ
اَعْرَابِيًّا اَتَاهُ فَاَعْطَاهُ اَرْبَعِيْنَ بَعِيْرًا فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهٖ
وَقَالَ اَيُّهَا النَّاسُ اَسْلِمُوْا وَاٰمِنُوْا بِمُحَمَّدٍ ﷺ فَاِنَّهُ يُعْطِيْ
عَطَاءَ مَنْ لَا يَخْشَى الْفَقْرَ وَاَمَّا مَلَاحَتُهُ ﷺ فَكُلُّ
مَنْ رَاٰهُ شُغِفَ قَلْبُهُ قَبْلَ اَنْ يَسْمَعَ كَلَامَهُ وَاَمَّا وَقَارُهُ
ﷺ فَاِنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ فِعْلًا قَطُّ عَجَلًا فِيْهِ وَاَمَّا قُوَّتُهُ ﷺ
فَاِنَّهُ اُعْطِيَ قُوَّةَ اَرْبَعِيْنَ نَبِيًّا لِكُلِّ نَبِيٍّ قُوَّةُ اَرْبَعِيْنَ رَجُلًا
وَاَمَّا فَصَاحَتُهُ ﷺ فَاِنَّهُ قَالَ اَنَا اَفْصَحُ الْعَرَبِ بَيْدَ اَنِّيْ مِنْ
قُرَيْشٍ اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَاَمَّا
الْفَضَائِلُ فَاِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ اَكْرَمَهُ بِمُعْجِزَاتٍ كَثِيْرَةٍ
حَتّٰى ظَهَرَ فِيْ كُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ مُعْجِزَةٌ فَمِنْهَا مَا رُوِيَ اَنَّ
عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بَعَثَ اِلَيْهِ جَدْيًا فَاَكَلَ لَحْمَهُ وَقَالَ لِلْعَظْمِ
اِحْيَ بِاِذْنِ اللّٰهِ تَعَالٰى فَلَسْتُ بِاَقَلَّ مِنْ عِيْسٰى وَاَمَّا
مُعْجِزَةُ سَمْعِهٖ فَاِنَّ اَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ كَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ
اِمْرَاَتَهُ هِنْدًا فَقَالَ اَمَا تَرَيْنَ اَنَّ ابْنَ عَبْدِ اللّٰهِ اَعْطٰى

النبوة وانا اشرف منه نسبا واكرم منه مالا فلقيه
النبى صلى الله عليه وسلم صباح تلك الليلة فقال يا ابا سفيان ما الذى
قلت لامراتك هند فى حديث النبوة اما علمت ان
النبوة سماوية ليست بارضية وهو الله عز وجل
يعلم من يصطفى قال ابو سفيان فى نفسه اذا عدت
الى رحلى طلقت امراتى لانها افشت سرى فاسمع
الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدث به ابو سفيان
نفسه فقال يا ابا سفيان لا تطلق امراتك هندا
فان كانت هى اخبرتنى بما قلت لها البارحة فمن اخبرنى
بما حدثت به نفسك اليوم هذا اعلام الهى لا اعلام
هند فاسلم بعد ذلك ابو سفيان رضى الله عنه

اللهم صل وسلم وبارك عليه

واما معجزة وجهه صلى الله عليه وسلم فمنها ما روى عن عائشة رضى
الله عنها قالت بينما انا جالسة ذات ليلة من الليالى
اخيط قميصا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فسقطت الابرة من

يدي وانطفأ المصباح وكان الموضع مظلما فجعلت
اجول على الابرة وتفقدتها فلم اجدها فبينما انا كذلك
اذ دخل علي رسول الله ﷺ من الباب بوجه انور
من الشمس وابهى من القمر فاضاء البيت في ظلمة الليل
من نور وجهه فرأيت الابرة في نوره فرفعتها بيدي
من الارض وضحكت فقال رسول الله ﷺ لم تضحكين
فقلت من نور وجهك يا رسول الله فما اضوا وجهك
فبكى النبي ﷺ فقلت لم تبكي يا رسول الله فقال
ابكي لمن يحرم وجهي مع نوره يا عائشة الويل كل
الويل لمن حرم النظر الى وجهي يوم القيامة فقلت
يا رسول الله وهل يحرم احد النظر الى وجهك او
يكون احد لا يراك قال بلى من لا ينظر الله اليه يوم
القيامة لا يراني الا وهو البخيل قلت يا حبيبي
ومن هو البخيل قال من ذكرت عنده ولم يصل علي
واما معجزة نفسه ﷺ فروى ان زينب شوت

الجدي ووضعته بين يدي النبي ﷺ فقال الجدي يا رسول
الله لا تأكلني فإني مسموم فقال النبي ﷺ لزينب لم فعلت
هذا قالت فعلت لأنظر فإن كنت ملكا هلكت وإن كنت
نبيا لم يضرك فقال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء
في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم فأكل ولم
يضره ثم أمر بقتلها وفي رواية ثم عفا عنها

اللهم صل وسلم وبارك عليه

وقد كان ﷺ لين الجانب ليس بفظ غليظ وعن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ مزاحا فمن ذلك
قوله لعمته صفية لا يدخل الجنة عجوز فبكت فقال لها وهو
يضحك فإن الله تعالى يقول إنا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن
أبكارا عربا أترابا قالت عائشة خرجت مع النبي ﷺ
في بعض أسفاره وأنا جارية لم أحمل اللحم فقال للناس
تقدموا فتقدموا ثم قال لي تعالي حتى أسابقك فسابقته
فسبقته فجعل يضحك وهو يقول هذه بتلك

اللهم صل وسلم وبارك عليه

وعنها قالت اتيت للنبي صلى الله عليه وسلم بحريرة طبختها فقلت لسودة
والنبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينها كلي فابت فقلت لها كلي والا لطخت وجهك
فابت فوضعت يدي فيها فطليت وجهها فضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم وارخى فخذه لسودة وقال الطخي وجهها فلطخت وجهي فضحك
النبي صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يمازح اصحابه ويضحك مما يضحكون ويعجب

مما يعجبون — اللهم صل وسلم وبارك عليه — وكان صلى الله عليه وسلم

اوصل الناس للرحم واقومهم بالوفاء وحسن العهد وكان صلى الله عليه وسلم
ارجح الناس عقلا فالعقل مائة جزء تسعة وتسعون فيه صلى الله عليه وسلم
وجزء في سائر الناس وعن وهب بن منبه رضي الله عنه قال
قرأت في احد وتسعين كتابا انه صلى الله عليه وسلم ارجح الناس عقلا وافضلهم
رأيا ووجدت في جميعها ان الله تعالى لم يعط جميع الناس من
ابتداء الدنيا الى انقضائها من العقل في جنب عقله صلى الله عليه وسلم
الا كحبة بين رمال الدنيا ومما يتفرع على العقل اجتناء الفضائل
واجتناب الرذائل واصابة الرأي وجودة الفطنة وحسن

السِّيَاسَةِ وَالتَّدْبِيرِ وَقَدْ بَلَغَ مِنْ ذَلِكَ الْغَايَةَ الَّتِي لَمْ يَبْلُغْهَا بَشَرٌ
سِوَاهُ وَمِمَّا لَا يَكَادُ يُقْضَى مِنْهُ الْعَجَبُ حُسْنُ تَدْبِيرِهِ لِلْعَرَبِ الَّذِينَ
هُمْ كَالْوُحُوشِ الشَّارِدَةِ كَيْفَ سَاسَهُمْ وَاحْتَمَلَ جَفَاهُمْ وَصَبَرَ عَلَى
أَذَاهُمْ إِلَى أَنِ انْقَادُوا إِلَيْهِ وَاخْتَارُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَقَاتَلُوا دُونَهُ
أَهْلَهُمْ وَآبَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ وَهَجَرُوا فِي رِضَاهُ أَوْطَانَهُمْ حَتَّى قَالَ
فِي حَقِّهِ الْمَلِكُ الْكَرِيمُ فِي تَنْزِيلِهِ الْقَدِيمِ وَكِتَابِهِ الْعَظِيمِ لَوْ
أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ
بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ
اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْدًا يُوَافِي نِعَمَهُ وَيُكَافِي مَزِيدَهُ
وَيُدَافِعُ نِقَمَهُ يَا رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ
وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ نَحْمَدُكَ فِي كُلِّ حَالٍ وَنَسْتَعِينُكَ مِنْ
ضِيقِ بَالٍ وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَزَلَّةٍ فِي فِعْلٍ وَمَقَالٍ

وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الضَّلَالِ وَحُصُولِ النَّكَالِ وَصَلَّى اللهُ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ خَيْرِ صَحْبٍ وَآلٍ اَللّٰهُمَّ
اِنَّا قَدْ حَضَرْنَا قِرَاءَةَ شَمَائِلِ نَبِيِّكَ الْكَرِيْمِ فَاَفِضْ عَلَيْنَا خِلَعَ
الْقَبُوْلِ وَالتَّكْرِيْمِ وَاَسْكِنَّا بِجِوَارِهِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيْمِ وَاَسْقِنَا
مِنْ حَوْضِهِ يَوْمَ الْهَوْلِ الْعَظِيْمِ وَمَتِّعْنَا فِي الْاٰخِرَةِ بِالنَّظَرِ
اِلَى وَجْهِهِ الْوَسِيْمِ وَاِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيْمِ اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَسْاَلُكَ
بِجَاهِ هٰذَا النَّبِيِّ الْمُصْطَفٰى وَبِاٰلِهِ اَهْلِ الصِّدْقِ وَالْوَفَا
وَبِاَصْحَابِهِ اَهْلِ الْمَوَدَّةِ وَالصَّفَا كُنْ لَنَا مُعِيْنًا وَمُسْعِفًا
وَبَوِّئْنَا مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا وَارْزُقْنَا بِبَرَكَتِهِمْ قَبُوْلًا وَعِزًّا وَشَرَفًا
وَكَفِّرْ عَنَّا الذُّنُوْبَ وَالْاَوْزَارَ وَاحْرُسْنَا مِنَ الْمَخَاوِفِ
وَالْاَخْطَارِ وَتَقَبَّلْ مِنَّا مَا قَدَّمْنَاهُ مِنْ يَسِيْرِ الْاَعْمَالِ فِي
السِّرِّ وَالْاِجْهَارِ وَعُمَّنَا بِرَحْمَتِكَ يَا عَزِيْزُ يَا غَفَّارُ وَاحْشُرْنَا
فِي زُمْرَةِ نَبِيِّكَ الْمُخْتَارِ وَوَفِّقْنَا لِاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ وَاقْتِفَاءِ
اٰثَرِهِ وَامْحُ زَلَلَنَا وَاخْتِمْ بِالصَّالِحَاتِ اَعْمَالَنَا وَوَفِّقْنَا
لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضٰى اِنَّكَ رَحِيْمٌ كَرِيْمٌ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هٰذَا جَمْعًا مَرْحُومًا وَتَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهٖ
تَفَرُّقًا مُبَارَكًا مَعْصُومًا وَلَا تَجْعَلِ اللّٰهُمَّ شَقِيًّا وَلَا مَحْرُومًا
مَنْ فِينَا وَلَا مَنْ مِنَّا وَلَا مَنْ مَعَنَا وَلَا مَنْ يَتْبَعُنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ
بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَسْأَلُكَ رِضَاكَ
وَالْجَنَّةَ وَنَعُوذُبِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ
ذُنُوبَنَا وَاسْتُرْ عُيُوبَنَا وَطَهِّرْ قُلُوبَنَا وَاَحْسِنْ مُنْقَلَبَنَا وَعَافِنَا
وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَعَلٰى طَاعَتِكَ اَعِنَّا وَعَنْ
بَابِكَ لَا تَطْرُدْنَا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ وَاَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ
وَاَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ اٰمِنِينَ اَللّٰهُمَّ عَافِنَا مِنْ بَلَائِكَ وَالْطُفْ
بِنَا فِي قَضَائِكَ وَهَبْ لَنَا مَا وَهَبْتَهٗ لِاَوْلِيَائِكَ وَاجْعَلْ
خَيْرَ اَيَّامِنَا وَاَسْعَدَهَا يَوْمَ لِقَائِكَ حَتّٰى نَلْقَاكَ وَاَنْتَ رَاضٍ
عَنَّا وَقَابِلْ يَسِيرَ مِنَّا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اَللّٰهُمَّ بِكَرَمِكَ
جُدْ لَنَا وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِلْحَاضِرِينَ وَالْغَائِبِينَ
وَلِوَالِدِيهِمْ وَلِمَشَايِخِنَا وَاَسَانِيدِنَا وَتَلَامِذَتِنَا وَلِمَنْ اَحْسَنَ
اِلَيْنَا وَلِمَنْ لَهٗ حَقٌّ عَلَيْنَا وَلِمَنْ كَانَ سَبَبًا فِي جَمْعِنَا هٰذَا وَلِمَنْ

أوصانا بالدعاء وأوصيناه ولجميع المسلمين والمسلمات
والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات إنك سميع
قريب مجيب الدعوات وقاضي الحاجات يا من يقبل التوبة
عن عباده ويعفو عن السيئات اللهم أصلح الرعاة
والرعية وارحم كافة الأمة المحمدية وهب لنا ولهم
نعمة سنية واكشف عنا وعنهم كل غمة وبلية اللهم
ادفع عنا وعن المسلمين أيدي الظالمين واحرسنا وإياهم
من سطوات الباغين وارحمنا وإياهم رحمة واسعة
برحمتك يا أرحم الراحمين آمين آمين آمين وصل وسلم
بجلالك وكمالك على أشرف مخلوقاتك سيدنا ومولانا
محمد خير المرسلين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين
وعلى آله وصحبه أجمعين سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين

تم المولد الشريف بمطبعة كاتبه حسن احمد الطوخي في ٩ رجب سنة ١٢٩٩ بجوار الازهر